جامعة يحي فارس بالمدية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغات الأجنبية

دراسة تحليلية مقارنة لأساليب ترجمة قصة سيدنا الخضر وذي القرنين من العربية إلى الفرنسية ترجمتا أندريه شوراكي ويوريما عبده داود نموذجا

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في الترجمة

تخصص: عربي–فرنسي–عربي

من إعداد الطالبة:

- خديجة سالي

تحت إشراف الأستاذ:

- عبد القادر رسول

المناقشة بتاريخ: 8 جوان 2023.

لجنة المناقشة:

الأستاذ عبد القادر بن صدقة	أستاذ مساعد أ	مناقشا
الأستاذ عبد القادر رسول	أستاذ التعليم العالي	مشرفا ومقررا
الأستاذ مولود فطومي	أستاذ مساعد أ	رئيسا

السنة الجامعية: 2022–2023

فـــهرس

مقـــدمـــة.....أ–د
الفـــصـــل الأول: القـــرآن وتـــرجمتـــه.....
تمهيـد:.....4
1تعريف القرآن:..... 4
1.1القرآن لغة:. 4
2.1القرآن اصطلاحا:.... 5
3.1لغة القرآن:. 6
2. ترجمة معاني القرآن الكريم:.....7
1.2تعريف الترجمة:.... 7
1.1.2الترجمة في اللغة: 7
2.1.2. الترجمة في الاصطلاح: 8
2.2أنواع الترجمة: 9
1.2.2. الترجمة العامة(la traduction générale) : 9
2.2.2. الترجمة المتخصصة(la traduction spécialisée) : 10
1.2.2.2. الترجمة الأدبية:.....10
2.2.2.2. الترجمة العلمية: 10
2.2.2.2. الترجمة الدينية:.....11
1.1.2.2.2. حكم ترجمة معاني القرآن الكريم:.....11
3. مترجمو معاني القرآن الكريم: 14
1.3. المترجمين المستشرقين:.....15
2.3. المترجمين المسلمين: 16
3.3. مناهج ترجمة معاني القرآن التي طبقها المترجمون المستشرقون والمسلمون: 16
.1.3.3 عناوين الترجمات:.....16
2.3.3. ترجمة البسملة:.....17
3.3.3. ترجمة بعض أسماء السور:.....19
4.3.3. ترجمة أسماء الأنبياء: 23
.5.3.3 بعض الأخطاء التي طالت المعاني:.....24
1.5.3.3. مثال1: 24
2.5.3.3. مثال2: 26

خلاصة:.....28
الفصل الثـاني: ترجمة معاني القرآن الكريم 30
تمهيد:.....31
1أساليب ترجمة معاني القرآن الكريم. 31
1.1أساليب الترجمة المباشرة(la traduction directe) 31
1.1.1الاقتراض: (emprunt).....31
.2.1.1 النسخ –المحاكاة: (le calque).....32
.1.2.1.1 النسخ البنيوي:(calque de structure) 33
.2.2.2.2 النسخ التعبيري:(calque d'expression) 34
.3.1.1 الترجمة الحرفية:(la traduction littérale) 34
.2.1 أساليب الترجمة غير المباشرة.....35
.1.2.1 التكافؤ (équivalence):.....35
.1.1.2.1 التكافؤ الشكلي: 35
.2.2.2.2 التكافؤ الديناميكي: 36
.2.2.1 التصرف(التكييف–الأقلمة)adaptation 36
.3.2.1 الابدال (transposition).....37
.4.2.1 التطويع (modulation).....38
.3.1 أساليب أخرى: 39
.1.3.1 حاشية المترجم:.....39
.2.1.3 الحذف(omission):.....39
.2.2.2.2 الترجمة الشارحة:.....41
.4.1.3 الإضافة: 41
.5.1.3 الترجمة التفسيرية:.....42
خلاصة:.....44
الفصل الثالث: دراسة تحليلية مقارنة لأساليب ترجمة معاني القرآن الكريم في المدونة 45
تمهيد:.....46
1التعريف بالمدونة: 46
1.1قصة سيدنا الخضر وذي القرنين: 47
2تقديم المترجمين:..... 49

1.2أندريه شوراكي: 49
1.1.2إنجازاته: 50
2.2.1. مؤلفاته: 50
2.2بوريما عبده داوود: 50
.3 تحليل النماذج من المدونة: 51
2.2.2.2. النموذج الأول: 51
2.2.2.2. النموذج الثاني: 52
.2.2.2.2 النموذج الثالث: 53
2.2.2.2. النموذج الرابع: 54
.2.2.2.2 النموذج الخامس: 57
2.2.2.2. النموذج السادس: 57
2.2.2.2. النموذج السابع: 59
4نماذج أخرى واردة من السورة نفسها لقصة سيدنا الخضر وذي القرنين: 61
1.4النموذج الأول: 61
2.2.2.2. النموذج الثاني: 61
2.2.2.2. النموذج الثالث: 63
.2.2.2.2 النموذج الرابع: 66
خلاصة: 68
خـــاتمـــة 70
قـــــائمـــة المصـــادر والمـــــراجـــــع 74
الملاحـــق 81

شكر وعرفان:

أحمد الله عز وجل أولا على توفيقه.

ثم أتقدم بأسمى عبارات الشكر والعرفان إلى الأستاذ الدكتور رسول عبد القادر الذي كان لنا خير العون والسند ولم يبخل علينا بالنصح والإرشاد طيلة فترة إنجاز هذا العمل.

إلى كل أساتذتي الذين درسونا خلال هذين العامين ولم يبخلوا علينا بعلمهم.

إلى الأستاذة فاطمة الزهراء ضياف من جامعة بومرداس التي لم تبخل علينا بالمراجع جزها الله عنا خير الجزاء.

كما نشكر الأستاذ بن صدقة عبد القادر والأستاذ فطومي مولود، أعضاء لجنة المناقشة، على تكبدهم عناء قراءة هذا العمل وتصويب هفواتنا وزلات أقلامنا.

إهداء

إلى والدي الكريمين

إلى إخوتي يحي وسهام

إلى عمتي أو بالأحرى أمي الثانية ربيعة

إلى جدتي وجدي وأخوالي وخالاتي

إلى أعز صديقاتي فاطمة الزهراء، منى، ملية، شيماء، فهيمة، أناس

إلى أستاذتي العزيزتين بن يحي إيمان وفخار منيرة

إلى كل من شجعني وساندني طوال مشواري الدراسي أهدي ثمرة هذا النجاح.

ملخص الدراسة:

سلطنا الضوء خلال هذه الدراسة على أساليب ترجمة قصة سيدنا الخضر وذي القرنين الواردة في سورة الكهف ومن خلال دراستنا هذه المسومة "**بدراسة تحليلية مقارنة لأساليب ترجمة قصة سيدنا الخضر وذي القرنين ترجمتا أندريه شوراكي وبوريما عبده داود**" لاحظنا تعدد الأساليب الترجمية المطبقة في هذه القصة فهناك أساليب كانت خير عون للمترجم أين مكنته من ضمان النقل الجيد والمقصود لمعاني الآية في حين أن هنالك بعض الأساليب التي لم تثبت نجاعتها بإعطائها مقابل خاطئ لا يخدم لا اللفظة ولا المعنى كما هنالك بعض الأساليب التي أدت إلى تحريف معانيه، هذا ما جعل الأساليب تتوزع على أساليب مناسبة لترجمة النص القرآني وأساليب غير مناسبة.

الكلمات المفتاحية: أساليب الترجمة، قصة سيدنا الخضر وذي القرنين، النص الديني، ترجمة معاني القرآن الكريم.

Résumé :

A travers cette étude, intitulée « étude analytique et comparative des procédés de traduction de l'histoire d'AL-KHIDR et DHUL-QARNAYN, traductions d'André CHOURAKI et BOUREIMA Abdou Daouda », nous avons mis en lumière, par l'examen, l'étude et la critique les procédés de traduction de l'histoire d'AL-KHIDR et DHUL-QARNAYNE citée dans Sourate AL-KAHF et à travers cette étude ;

Nous avons constaté l'emploi, par les traducteurs, de plusieurs procédés dont certains ont réussi à transmettre le sens exact et précis des versets. Par contre, d'autre ont échoué. De plus, il y a des procédés qui ont déformé les sens du coran. Les procédés qui conviennent pour la traduction, dans notre étude, sont ceux qui prennent pour référence dans la compréhension du sens, les exégèses et ne contentent pas du sens extrait des éléments linguistiques seulement.

Mots clés :

Procèdes de traduction, l'histoire d'AL-KHIDRE et DHUL-QARNAYN, le texte religieux, traduction des sens du saint coran.

Abstract:

In this study, we shed light on the translation methods used in the story of Prophet Khidr and Dhul-Qarnayn as mentioned in Surah Al-Kahf. Through our analysis and comparison of the translation methods employed in "A Comparative Analytical Study of the Translation Methods of the Story of Prophet Khidr and Dhul-Qarnayn by Andrei Shuraki and Burima Abdo Dawood," we observed a variety of translation methods applied in this story. There were methods that proved helpful to the translator, enabling them to ensure accurate conveyance of the intended meanings of the verses. On the other hand, there were methods that did not prove effective, resulting in incorrect equivalents that did not serve the word or the meaning. Additionally, there were methods that led to distortions of the intended meanings. This distribution of translation methods includes both appropriate methods for translating Quranic texts and inappropriate ones.

Key words: Translation methods, story of Prophet Khidr and Dhul-Qarnayn, religious text, translation of Quranic meanings.

مقـــدمـــة

كانت ولازالت الترجمة سباقة إلى تقريب ونقل ثقافات وحضارات مختلف الشعوب، فبها تمكنّا من الاطلاع على مختلف علوم أقطار المعمورة، كما تعتبر وسيلة لتبليغ ونشر الدين الإسلامي الذي بلغ مشارق الأرض ومغاربها فترجم بألسنة مختلف الشعوب.

لكن ترجمة هذا الأخير أثارت الكثير من الجدل نظرا لصعوبة الترجمة الدينية عامة وعلى وجه الخصوص ترجمة النص القرآني المعجز لفظا ومعنا وخاصة لكونه خطاب الله عز وجل الذي ليس كمثله شيء والذي لم تتمكن أية لغة من محاكاة معانيه، فلهذا شاعت محاولات إعادة ترجمته خاصة لما لحق ترجماته الأولى من تحريف وحذف وتدليس، لذا ظهرت مجموعة من الترجمات كرد على الترجمات التي قام بها المستشرقون نظرا لأنهم كانوا سباقين إلى ترجمة القرآن الكريم وهذا ما استدعى ضرورة نقله من قبل مترجمين مسلمين كونهم أعلم وأفقه باللغة الأصل وبتعاليمه وأحكامه.

فإعجازه اللغوي يتطلب من المترجم أن يكون ذا حنكة سواء من ناحية اختيار المقابلات في اللغة المستهدفة وحتى من ناحية توظيف الأساليب الترجمية لتعددها وخصوصية كل أسلوب، وهذا هو محرك بحثنا الأساسي.

طرح الإشكالية:

فما هي الأساليب التي اعتمدها المترجمون لنقل قصة سيدنا الخضر وذي القرنين وما مدى نجاعتها في نقل المعنى؟

ينبثق عن هذه الإشكالية مجموعة من الأسئلة الفرعية والمتمثلة في:

- هل هي أساليب مباشرة أم غير مباشرة؟
- وهل لطبيعة النص القرآني تأثير على اختيار نوع الأساليب الترجمية؟
- كيف يكمن إثبات نجاعة الأساليب المستعملة في نقل المعاني الصحيحة للقرآن؟
- هل هناك أساليب لا يمكن الاعتماد عليها لنقل معاني القرآن الكريم؟

الفرضيات:

ولإجابة على هذه التساؤلات إننا نفترض بأن المترجم يختار الأسلوب الذي يعتمد عليه بحسب الضرورة التي تنص عليها الآية وتفسيرها الشرعي ونفترض بأنه توجد أساليب يضيع معها قدر مهم من معاني القرآن الكريم في الترجمة ونفترض أن الأساليب المناسبة هي أساليب مباشرة.

منهج البحث:

بغية التحقق من صحة هذه الفرضيات وبهدف إثراء موضوعنا بأكبر قدر من المعلومات ارتئينا الاعتماد على المنهج التحليلي المقارن، فالشق المقارن يرتكز على المقارنة بين ترجمتين لمعاني القرآن الكريم وهما ترجمتا كل من أندريه شوراكي والمعنونة بـ ـ le coran l'appel. وترجمة بوريما عبده داود والمعنونة بـ le sens des versets du saint Qour'an أما المنهج التحليلي فسنعتمد عليه لتحليل النماذج المختارة من المدونة وذلك بغيت بلوغ هدفنا المنشود من وراء هذه الدراسة وهو تبيان الأساليب المتبعة من طرف كلا المترجمين لنقل قصة سيدنا الخضر وذي القرنين.

خطة البحث:

وللحصول على أجوبة شافية ووافية لتساؤلاتنا ارتئينا تقسيم دراستنا هذه إلى ثلاث فصول: فصلين نظريين وفصل تطبيقي بالاعتماد على نظام الأفنور Afnour لتوثيق المصادر والمراجع المعتمدة أثناء دراستنا هذه. سلطنا الضوء في الفصل الأول على القرآن وترجمته إذ بدأناه بتعريف القرآن الكريم ومفهومه الكامل لننتقل بعد ذلك إلى الحديث عن ترجمة معاني القرآن الكريم وبدأنا بتعريف الترجمة وذكر أنواعها، حكمها، مترجميها ومواصفاتهم لننجز بعد هذا دراسة تحليلية مقارنة بين المناهج التي سلكها المترجمون المسلمون والمستشرقون أثناء عملية ترجمتهم لمعاني القرآن الكريم أين ستشمل هذه الدراسة كل من: عناوين الترجمات، أسماء السور، الأخطاء التي لحقت هذه الأخيرة مع تبيان أسبابها. أما في الفصل الثاني فسنتطرق إلى أساليب ترجمة معاني القرآن الكريم أين سنتناول أولا الأساليب التي وضعها فيني وداربلنيه لنعرج بعد ذلك بذكر أساليب أخرى قد يلجأ إليها المترجمين. لنصل بهذا إلى آخر فصل في بحثنا وهو الفصل الثالث الذي خصصناه

للدراسة التطبيقية وعنوناه بـ" دراسة تحليلية مقارنة لأساليب ترجمة قصة سيدنا الخضر وذي القرنين". أين قسمناه إلى شقين بدأناه بالتعريف بمدونة بحثنا وكذا التعريف بالمترجمين وانجازاتهم ومؤلفاتهم، أما الشق الثاني فخصصناه لتحليل النماذج المنتقاة من المدونة وذلك بالاعتماد على جملة من التفاسير الموثوق بها وهي تفسير ابن كثير وتفسير السعدي بالإضافة إلى مجموعة من المعاجم ثنائية واحادية اللغة مثل لسان العرب، تاج العروس، قاموس المعاني، le robert وغيرها، لكي يتسنى لنا بهذا الإجابة عن الإشكالية المطروحة أعلاه.

الصعوبات التي واجهتنا أثناء إنجاز هذا البحث:

من بين أهم الصعوبات التي واجهتنا أثناء إنجاز بحثنا وهي قلة المصادر والمراجع في هذا المجال خاصة تلك المتعلقة بحياة وإنجازات المترجم بوريما عبده داود لكننا بفضل الله تمكنا من تذليلها.

أهمية الموضوع:

تنبثق أهمية هذه الدراسة من إعجاز القرآن الكريم الذي لم يشهد الكون له مثيلا وهذا ما سبب عجز جل المترجمين على الإيتاء بمقابل له، فصعوبة نقله أدت بالكثير من المترجمين إلى اعتناق الدين الإسلامي نظرا لالتماسهم بلاغة اللفظ والمعنى فيه.

أسباب اختيارنا لهذا الموضوع:

اختيارنا لهذا الموضوع كان دافعه الأول ميولنا إلى المجال الديني وخاصة كل ما تعلق بالقرآن الكريم واعجازه فمن خلال دراستنا هذه حاولنا الجمع بين حب الترجمة وتعلقنا بكتاب الله عز وجل إضافة لملاحظتنا وجود العديد من ترجمات معاني القرآن الكريم إلى مختلف لغات العالم وما مس هذا الأخير من تحريف سواء بالزيادة أو النقصان إضافة إلى ظروف صدور هذه الترجمات ودوافعها الخفية، وهذا ما دفعنا إلى إمعان التأمل وولد لدينا الرغبة في البحث في هذا المجال والتعمق بين طياته.

الدراسات السابقة:

أنجزت الكثير من الدراسات حول ترجمة معاني القرآن الكريم ويطول ذكرها في هذا المقام، لكننا عند تصفحنا هذه الدراسات لم نجد منها ما خص قصة سيدنا الخضر وذي القرنين بالدراسة لأن جلها خصت سورة الكهف فقط.

الفـــصـــل الأول: القـــرآن وتـــرجمتـــه

تمهيد:

يعد القرآن وترجمته من أكثر القضايا التي أسالت الكثير من الحبر في مجال الترجمة نظرا لصعوبته وتعقيده، وهذا راجع إلى إعجازه العلمي وغناه الدلالي، مما تطلب ترجمته إلى مختلف اللغات.

يتناول هذا الفصل القرآن وترجمة معانيه لهذا سنتطرق فيه إلى الحديث عن مفهوم القرآن واللغة التي نزل بها ثم نسلط الضوء على ترجمة معاني القرآن الكريم فنعرج على مفهوم الترجمة وأنواعها وحكم ترجمة معاني القرآن الكريم وأهم مواصفات مترجمي معانيه ومحاولات ترجمته من طرف المترجمين المستشرقين والمسلمين.

1 تعريف القرآن:

هو آخر الكتب السماوية المنزل على خاتم انبياء والرسل، سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، المتكون من 114 سورة مكية ومدنية، المنقول إلينا بالتواتر، صالح لكل زمان ومكان، معجز لفظا ومعنى، محفوظ من التحريف والتزييف والتبديل لقوله تعالى" **إنّا نَحنُ نَزّلنا الذكر وإنّا له لحافظون" (سورة الحجر آية 9)**

ضف إلى ذلك، فهو نص ذو طابع خاص سواء من ناحية الفاظ أو المعاني التي لها دلالات ومعاني خاصة، وهذا ما أدى إلى تباين واضح بين الترجمات المختلفة لمعاني القرآن الكريم نتيجة لاختلاف درجة فهم كل مترجم وأسلوبه المعجز لفظا ومعنى وحتى نظما.

1.1 القرآن لغة:

يعرف ابن منظور القرآن كالتالي:

"**القرآن:** التنزيل العزيز، وإنما قدم على ما هو أبسط منه لشرفه قرأه يقرؤه ويقرؤه (الأخيرة عن الزجاج) قرءا وقراءةً وقرآنا (اولى عن اللحياني) فهو مقروء. أبو إسحاق النحوي؛ يسمي كلام الله تعالى الذي أنزله على نبيه صلى الله عليه وسلم، كتابا وقرآنا وفرقانا

ومعنى القرآن معنى الجمع، وسمي قرآنا لأنه يجمع السور، فيضمها وقوله تعالى:" إنا **علينا جمعه وقرآنه** "أي جمعه وقراءته **"فإذا قرأناه فاتبع قرآنه"** أي قراءته".[1]

ومنه نستنتج، بأن القرآن الكريم يعني لغة:

ذلك الكتاب المنزل على خير خلق الله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم والمتكون من 114 سورة الجامعة لـ 6236 آية والمنقسم إلى مكي ومدني أي حسب موقع نزول السورة

وهذا ما أكده معجم الوجيز، إذ يعرفه بأنه:

"القرآن: كلام الله المنزل على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم المكتوب في المصاحف".[2]

2.1 القرآن اصطلاحا:

يعرف فضيلة الشيخ ابن العثيمين القرآن في الاصطلاح بأنه:

> **"كلام الله تعالى المنزل على رسوله وخاتم أنبيائه محمد صلي الله عليه وسلم، المبدوء بسورة الفاتحة، المختوم بسورة الناس(...) وقد حمى الله تعالى هذا القرآن العظيم من التغيير والزيادة والنقص والتبديل، حيث تكفل عز وجل بحفظه (...) ولذلك مضت القرون الكثيرة ولم يحاول أحد من أعدائه أن يغير فيه، أو يزيد، أو ينقص، أو يبدل، إلا هتك الله ستره، وفضح أمره. وقد وصفه الله تعالى بأوصاف كثيرة، تدل على عظمته وبركته وتأثيره وشموله، وأنه حاكم على ما قبله من الكتب(...) والقرآن الكريم مصدر الشريعة الإسلامية التي بعث بها محمد صلي الله عليه وسلم إلى كافة الناس(...) وسنة النبي صلي الله عليه وسلم مصدر تشريع أيضاً كما قرره القرآن[3].**

---

[1] أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، ابن منظور. **لسان العرب**، ج12، دار صادر، بيروت،2000، ص ص.50،51.

[2] مجمع اللغة العربية، **معجم الوجيز**، مجمع اللغة العربية، مصر، 1994، ص. ص.494، 495.

[3] محمد بن صالح العثيمين، **أصول التفسير**، شوهد يوم 2022/10/22 على الساعة 18.10، أنظر:

https://www.kau.edu.sa

كما يعرفه فضيلة الشيخ حمد بن إبراهيم العثمان بأن:

> " **كتاب الله هو وحيه المبين، وصراطه المستقيم، وحياة الأرواح وزكاؤها وشفاؤها، وهو الفرقان الذي يهتدي به المسلم في حياته فيتخذه منهجا ينير به دروب حياته، ويكون سببا في تمييزه بين الحق والباطل. القرآن عقيدتنا وذكرنا، وفيه بيان ما يقربنا إلى الله تعالى ويوجب مرضاته، مما أوجب علينا من التكاليف والعبادات والطاعات. والقرآن فيه أحسن القصص التي ساقها الله في أحسن بيان وأجمل عبارة فللفظه حلاوة، ولمعانيه كمال البيان بأوجز عبارة، قصص ساقها الله للعظة والعبرة، تبين سنة الله في خلقه، وعاقبة أهل الإيمان والقرآن. القرآن هو مادة العلوم الشرعية كلها: العقيدة والفقه والتفسير وغيره**"[1]

ومما سبق نستنتج بأن القرآن الكريم يعني في الاصطلاح، كتاب الله المنزل على خاتم الأنبياء والرسل محمد صلى الله عليه وسلم الصالح لكل زمان ومكان المعجز لفظا ومعنا والمنقول إلينا بالتواتر فهو يتميز عن بقية النصوص المقدسة بخصائص عديدة نذكر من بينها: أنه تبيان لكل شيء لأنه اجتمل على جميع الأحكام التي تخص البشرية ،ضف إلى ذلك خاصيته البلاغية فهو معجز لفظا ومعنا ونظما وحتى ببنيته القصصية والرمزية وبانسجام آياته المتراصة التي يكمل بعضها بعضا فلا يمكن فهم آية واحدة إلا بالرجوع إلى ما قبلها وما تلاها فهذا ما جعل لغة القرآن متميزة تجمع بين الأسلوب القصصي المشوق الذي يسرد قصص الأنبياء والصالحين وذلك بهدف استنباط مختلف الدروس والحكم التي تحث على إعمال العقل والتدبر في آيات الخلق ووحدانية الله عز وجل ومقدرته.

3.1 لغة القرآن:

القرآن هو كلام الله المنزل على نبيه العربي، باللغة العربية، وعلى العرب ومن الآيات الدالة على ذلك قوله تعالى: "**وكذلك أنزلناه قرآنا عربيا**" **(طه الآية** 113)،"**إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون**"(يوسف الآية2)، "**وإنه لتنزيل رب العالمين، نزل به الروح**

[1] حمد بن إبراهيم، العثمان. **الجامع في علوم القرآن**، ط2، القاهرة، مصر: دار الاستقامة2015, ص.5

آمين، على قلبك لتكون من المنذرين، بلسان عربي مبين"(الشعراء، الآيات 192-195)، "**ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل لعلهم يتذكرون، قرآنا عربيا عن ذي عوج**" (الزمر، ايتان 27-28)،" **كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون**"(فصلت، آية 3)،" **إنا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون** "(الزخرف، آية 3)، "**وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه**" (ابراهيم، آية 4).

2. ترجمة معاني القرآن الكريم:

تعد ترجمة معاني القرآن الكريم من بين أهم العوائق التي قد تواجه مترجميه لأنها تستلزم عليه أن يكون ملما بجملة من الشروط لتكون ترجمته شافية وافية كالتفسير والعلوم اللغوية والدينية والإعجاز البلاغي (على مستوى السلوب والبلاغة والدلالة والتراكيب) وهذا ما انجر عنه تعدد ترجمات القرآن الكريم نظرا لإعجازه اللغوي فهو معجز في لفظه ومعناه وهذا ما أكسبه لغة خاصة ممتنعة فما بالنا ترجمه إلى لغات أخرى. فتعدد الترجمات راجع أولا إلى صعوبة فهمه وتفسيره وتأويله وخاصة لعدم استحواذ اللغة المنقول إليها على القدر الكافي من المقابلات. لذا يتوجب على مترجمه أن يكون مجيدا للغة العربية متمكنا منها، مطلعا على تفاسير القرآن الكريم، لكي يتمكن من اقتراح مجرد ترجمة لمعانيه لأنه من المستحيل أن تكون هناك ترجمة مكافئة له.

1.2 تعريف الترجمة:

لقد تعددت وتنوعت تعريفات الترجمة بين التعريفات اللغوية الأخرى الاصطلاحية وهي على النحو التالي:

1.1.2 الترجمة في اللغة:

يعرفها ابن منظور كالتالي:

"تَرْجَمَ: التُّرْجُمَانُ والتَرجَمَانُ، المفسر للبيان. وفي حديث هرقل: قال لترجمانه، الترجمان، بالضم والفتح: هو الذي ترجم الكلام أي ينقله من لغة إلى أخرى، والجمع التراجم، والتاء

والنون زائدتان، وقد ترجمه وترجم عنه، وترجُمان هو من المثل التي لم يذكرها سيبويه، قال ابن جني:

أما تَرجُمان فقد حكيت فيه تُرجمان بضم أوله، ومثاله فُعْلُلَانِ كَعُتْرُفَان ودُحْمُسَانِ، وكذلك التاء أيضا فيمن فتحها أصلية"[1].

وفي معجم الوسيط:

"ترجم الكلام: بينه ووضحه.

وترجم كلام غيره، وعنه، نقله من لغة إلى أخرى، وترجم لفلان: ذكر ترجمته.

التُرجمان المترجم. جمع تراجم، وتراجمة.

الترجمة، ترجمة فلان: سيرته وحياته".[2]

2.1.2. الترجمة في الاصطلاح:

لقد تعددت وتنوعت تعريفات الترجمة فمنها من أكدت على أنها مقتصرة على نقل الناصر اللغوية ومن أنصار هذا الطرح نجد جمال عبد الناصر[3] الذي يرى بأنها تعبر عن عملية نقل كلمة من لغة إلى أخرى شريطة أن يكون المعنى المقصود والمستدل عليه، المحسوس منه والمجرد مفهوما على الأقل أو موجودا.

بينما هناك من شددوا على كونها وسيلة لنقل العناصر اللغوية أي تعويض كلمات ومفردات ومصطلحات النص المنقول بكلمات ومفردات ومصطلحات اللغة المنقول إليها.

في حين يرى علي القاسمي بأنها وسيلة لنقل الثقافات إذ يقول إن" الترجمة لا تتطلب الكفاية اللغوية، أي التمكن من اللغتين المنقول منها والمنقول إليها فحسب، وإنما تتطلب

---

[1] أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، ابن منظور. مرجع سابق. ص426.

[2] إبراهيم، حسن وآخرون. **معجم الوسيط**، دار الدعوة، 1972، ص.115.

[3] جمال عبد الناصر. "الترجمة والتعريب"، **مجلة الفيصل الثقافية الشهرية**، الرياض، ع.239، 1996، ص.2. نقلا عن (أبو جمال قطب الإسلام نعماني. "الترجمة: ضرورة حضارية"، **دراسات**، مج.3، ديسمبر 2006، ص.185).

كذلك الكفاية الأدبية والكفاية الثقافية–الاجتماعية(...)أما الكفاية الثقافية–الاجتماعية فتعني إلمام المترجم بالسياق الاجتماعي والثقافي للخطاب، وظروف إرساله وتلقيه"[1]

ومما سبق نستنتج بأنه رغم هذا التباين الواضح في تعريفات الترجمة إلا أنها كانت ولازالت وسيلة تجمع بين نقل العناصر اللغوية تارة وبين نقل المعنى والسياق الاجتماعي والثقافي فلا يمكننا فصل إحدى هذه العناصر عن الأخرى، لأن كل عنصر له أهميته فالمعنى مثلا هو من بين أهم الشروط التي تبين نجاعة الترجمة أما بالنسبة على كونها مقتصرة على نقل العناصر اللغوية فكل لغة تتمتع بكلية لغوية خاصة بها ولا يمكن لترجمة أن تكون موجودة دون نقل مفردات من لغة إلى أخرى, ولا يمكننا ان ننسا الدور الفعال الذي لعبته الترجمة في عملية إعادة إحياء مختلف أعمال ومِؤلفات عدت حضارات مندثرة .

وفي الأخير هناك علاقة تكامل تميز الترجمة كونها وسيلة تجمع بين نقل المعنى والعناصر اللغوية والسياق الاجتماعي والثقافي.

2.2 أنواع الترجمة:

لعل من أكبر المشاكل التي تواجه المترجم من غير تلك المتعلقة بإيجاد المقابل المناسب هو نوع النص الذي سيترجمه أينتمي إلى اللغة العامة أو المتخصصة، لذا نميز نوعان من الترجمة:

1.2.2.الترجمة العامة(la traduction générale) :

أو الترجمة غير المتخصصة traduction non spécialisé وهي تلك الترجمة التي لا يواجه فيها المترجم أية عوائق سواء من ناحية المصطلحات المتخصصة أو الأسلوب نظرا لسهولتها، ووضوحها، ولوجود ألفاظ معجمية بسيطة مفهومة عند عامة الناس، ومن أمثلتها الترجمة الصحفية والإشهارية.

[1] علي، القاسمي. **الترجمة وأدواتها دراسات في النظرية والتطبيق**، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، 2009، ص.141.

2.2.2.الترجمة المتخصصة(la traduction spécialisée) :

أدى التطور المعرفي الذي يشهده العالم في مختلف المجالات إلى الحاجة لمترجمين متخصصين وذلك بهدف نقل المعارف والمفاهيم المتخصصة لمجال ما، فالترجمة المتخصصة تعني:

« Transmettre le sens précis et exact d'un élément du texte dans une autre langue »[1]

أي عملية النقل الدقيق والمناسب لعبارات من النص إلى لغة أخرى.

والتي تنقسم إلى عدة مجالات من أبرزها:

1.2.2.2. الترجمة الأدبية:

هي من بين أكثر أنواع الترجمات شيوعا والتي يقصد بها "تلك الترجمة التي تهتم فضلا عن نقل المعنى بجزالة الألفاظ وعمق الأسلوب وذلك كترجمة المصنفات الأدبية النثرية كالرواية والقصة والمسرحية أو الأعمال الشعرية، وإن كانت الأخيرة أشقها وأصعبها، ويدور حول إمكانها وإمكانياتها جدلا لم ينته بعد "[2]

فهي تصنف من بين أكثر الترجمات إبداعا وذلك راجع لمحاولة المترجم التعبير عن نفس الأسلوب ونقل نفس الحالة الشعورية والأحاسيس الموجودة في النص الأصلي، إلا انها تحد من حرية المترجم فلا يسعه التصرف فيه أو إعادة كتابته أو صياغته بأسلوب غير أسلوب المؤلف.

2.2.2.2.الترجمة العلمية:

نقصد بها "ترجمة النصوص ذات الصبغة العلمية والفنية والتطبيقية، ومن أهم سماتها أن اللغة تكون وسطا شفافا ينظر القارئ من خلاله إلى المعنى، دون أن يتوقف كثيرا أمام

---

[1] حيدر عبد الحسين سعد، التميمي. **الترجمة: أنواع وطرق وصعوبات**، ب ت، ص.715.

[2] محمد أحمد، منصور. **الترجمة بين النظرية والتطبيق مبادئ ونصوص وقاموس المصطلحات الإسلامية**، دار الكمال لطباعة والنشر، القاهرة، 2006، ص.31.

جزالة الألفاظ أو صعوبة التراكيب اللغوية. ويتمثل الهدف منها في نقل المضمون دون غيره ويسعى المترجم جاهدا إلى نقل النص بأكبر قدر من الأمانة والدقة، حتى وإذا تعارض ذلك مع جمال الأسلوب".[1]

فهي تتطلب من المترجم أن يكون ملما بالمصطلحات المتخصصة التي تنتمي إلى حقل دلالي معين كالهندسة، العلوم الطبيعية، الطب، الفلك وغيرها، نظرا لعدم انتشارها وكثرة تداولها عند عامة الناس فهي مقتصرة إذا على أهل الاختصاص.

2.2.2.2. الترجمة الدينية:

تعد الترجمة الدينية من بين أصعب أنواع الترجمة المتخصصة نظرا لخصوصية تلك النصوص، فهي تعنى بترجمة النصوص والكتب الدينية والأحاديث والخطب والتفاسير وغيرها فهي تتطلب من المترجم أن يكون ملما بالمجال الديني سواء من ناحية المعتقدات، المفاهيم، المبادئ وغيرها من الأمور الواجبة أثناء ترجمة مثل هذه النصوص بغرض أن يتمكن من فهم المعنى والإيحاءات الدلالية بشكل أفضل، لذلك" يجب على المترجم أن تكون لديه خلفية دينية في المجال الديني الذي يترجم فيه، وأن يكون على دراية كاملة بمبادئه ومعتقداته ومفاهيمه، وإلا فإنه سوف يخطئ فهم الفكرة والمفهوم المقصود في النص الديني".[2]

1.1.2.2.2.حكم ترجمة معاني القرآن الكريم:

لقد تعارضت وتضاربت الآراء حول جواز وتحريم ترجمة معاني القرآن الكريم لينقسموا بعد ذلك إلى فريق مؤيد لفكرة ترجمة معانيه والفريق الآخر عارض هذا الأمر، ولكل منهما أدلة وبراهين يستند عليها فمن بين أولائك الذين أجازوا ترجمة معاني القرآن الكريم نجد ; ابن باز الذي اجازها "لمسيس الحاجة اليها، ولأنه ليس في الأدلة الشرعية ما يمنع ذلك،

[1] محمد أحمد، منصور. مرجع سابق، ص.31.

[2] عبد العليم السيد منسى وعبد الله عبد الرزاق إبراهيم، **الترجمة أصولها ومبادئها وتطبيقاتها**، ط.1، مكتبة الوفاء،1995، ص.233.

ولأن ذلك من وسائل التبليغ عن الله ورسوله وهو مأمور به شرعا ولأن الرسول صلى الله عليه وسلم أمر زيد بن ثابت أن يتعلم لغة اليهود ليترجم كتبهم للنبي صلى الله عليه وسلم فدل ذلك على أن جنس الترجمة من العربية وإليها أمر مطلوب عند الحاجة اليه بشرط أن يكون المترجم عالما باللغتين، أمينا في ذلك".[1]

أما البعض الآخر فذهبوا الى تحريم الترجمة الحرفية إذ لا يخفى علينا كمترجمين بأن ترجمة معاني القرآن الكريم تنقسم إلى نوعان : ترجمة حرفية و أخرى تفسيرية(ترجمة المعنى) والفرق الشاسع الموجود بينهما إذ أن الترجمة الحرفية تعبر عن عملية استبدال مفردات النص الأصلي بأخرى مقابلة لها في اللغة المستهدفة مع الحفاظ على نفس الأسلوب وهذا شيء لا يمكن تحققه نظرا لإعجاز القرآن الكريم لفظا ومعنى وحتى أسلوبا وهذا وإن دل فيدل على مقدرة الله عز وجل ولا يمكن لأية لغة أن تحاكي معانيه أو حتى أن تجد مقابلا له لقوله تعالى : "وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله "(سورة البقرة . 23) ومن أنصار هذا الطرح نجد ابن العثيمين[2] الذي أكد استحالة ترجمة معاني القرآن الكريم وذلك راجع لعدم وجود مفردات في اللغة المترجم إليها قادرة على نقل المعنى الدقيق للآيات، وذلك راجع لعلة:

- عدم وجود أدوات للمعاني في اللغة المستهدفة مساوية أو مشابهة لأدوات اللغة الأصل.
- استحالة تماثل التراكيب اللغوية في كلتا اللغتين (المترجم منها وإليها) حيث يرى بعض العلماء: بأن الترجمة حتى وإن تحققت يمكنها نقل معنى بعض آية أو نحوها فلا يمكن ان تتحقق أو أن تطبق على النص القرآني كله لأنها غير قادرة على التعبير على نفس المعنى أو نقل نفس التأثير الذي يحدثه القرآن العربي المبين، لذا حرمت الترجمة الحرفية شرعا، اللهم إلا أن اقتصرت على ترجمة كلمة خاصة بلغة من خاطبه ليفهمها من غير أن يترجم التركيب كله فلا بأس.

[1] ابن باز شوهد يوم 10-12-2022 على الساعة 48: 10 أنظر https://binbaz.org.sa/fatwas/19844

[2] Voire : https://www.mazameer.com consulté le08-12-2023 à 10 :49.

أما الترجمة التفسيرية فتعني شرح القرآن الكريم والتعبير عنه بلغة أخرى "الترجمة التفسيرية أو المعنوية فهي أن يقصِد المترجِم إلى المعنى العام للنص المراد ترجمته فيصوغُه في عبارات تؤدي معناه من اللغة الأخرى من غير مراعاة لمفردات الأصل"[1]

وهذا ما يؤيده ابن العثيمين [2]الذي يرى بأنها جائزة في الأصل لأنه لا محذور فيها، وقد تجب حين تكون وسيلة إلى إبلاغ القرآن والإسلام لغير الناطقين باللغة العربية، لأن إبلاغ ذلك واجب، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب.

ومنه نستنتج، استحالة الترجمة الحرفية للقرآن وذلك راجع إلى صعوبة الكلية اللغوية للقرآن الكريم وما يحمله من إعجاز وبلاغة ... ولأنه بإمكانها نقل ظاهر الآية فقط فلا يمكن لأيت لغة ان تحاكيه سواء من ناحية وجود المقابلات أو الأسلوب على عكس الترجمة التفسيرية التي أجازها العلماء لأن المترجم يقوم بفهم معنى ومقصود الآية ليعبر عنه بعد ذلك بما يقابله في اللغة الهدف.

2.2.2.2.2.مواصفات مترجم معاني القرآن الكريم:

نظرا للخصوصية التي يتمتع بها النص القرآني يجب على مترجم معانيه أن يكون ملما بمجموعة من المواصفات من بينها:

- التحلي بالأمانة في نقل المعنى بدون إضافة أو حذف.
- أن يكون ملما باللغة المنقولة واللغة المنقول إليها ليتسنى إليه التعرف على المعنى الدقيق للآيات ولكي ينقله بما يكافئه وما يعبر عن معناه.
- أن يكون مطلعا على تفاسير القرآن الكريم أو السنة النبوية لكي يتسنى له بعد ذلك فهم المعنى الدقيق للآيات المراد ترجمتها ولكي تسهل عليه بعد

[1] أبو القاسم جار الله محمود بن عمر، الزمخشري. **أساس البلاغة**، تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط.1، 1998. (نقلا عن: عبد الهادي، لعقاب. "ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الفرنسية بين محمد حميد الله وحمزة بوبكر سورة الأنبياء نموذجا"، **الصراط**، مج.23، ع.2، 30-09-2021، ص.100).

[2]Voire : https://shamela.ws/book/21796/30 consulté le 08-12-2023 à 10.51.

ذلك عملية إيجاد الألفاظ المقابلة التي يمكنها نقل نفس المعنى والشحنة الدينية التي يتمتع بها النص المصدر.

- أن يجتنب الاعتماد على الأساليب الترجمية التي من شأنها أن تخدم اللفظ لا المعنى كالترجمة الحرفية واللجوء إلى الاقتراض غير مبرر.
- أن يحرص على نقل نفس التأثير الذي يحدثه النص الأصلي لأنه يلعب هنا دور الوسيط بين الكاتب الأصلي والمتلقي.
- ان يكون ملما وعلى إطلاع واسع بالموضوع المنقول.
- أن يكون ذا بيان أي أن يسوغه صياغة واضحة المعنى سهلة اللفظ جيدة السبك.[1]

3. مترجمو معاني القرآن الكريم:

حسب ما اثبتته جل الدراسات تعد ترجمة سلمان الفارسي لسورة الفاتحة من بين أولى ترجمات معاني القرآن الكريم إذ قام بترجمتها لأن قومه لم يكونوا يجيدون اللغة العربية.

لتظهر بعد ذلك اول ترجمة لمعاني القرآن الكريم بتلك اللغة في "عهد الأمير منصور بن نوح الساماني ولم تنشر مستقلة بل جاءت كملحق لكتب التفاسير، حالها حال جميع الترجمات باللغة الفارسية في العصر القديم، تلتها في القرن الحادي عشر أعرق التراجم وهو كتاب "تغيير التفاسير" لأبي بكر عتيق بن محمد السور أبادي النيسابوري"[2]، ليذيع صيت ترجمة معاني القرآن الكريم في مختلف بقاع العالم وليترجم إلى عدة لغات. فأول ترجمة لمعاني القرآن الكريم باللغة الفرنسية كانت لأندريه دورييه Andre sieur du Ryerعام 1647 وعنونها ب قرآن محمدl'Alcoran de Mohamet.إلا أن ترجمته كانت مليئة بالأخطاء

---

[1] محمد أحمد، منصور. مرجع سابق، ص.43.

[2] أسماء، بوزيدي. **العدول في ترجمة القرآن الكريم إلى الفرنسية مخالفة المقتضى الظاهر في استعمال صيغ الأفعال نموذجا**، رسالة ماجيستير، جامعة منتوري، قسنطينة، 2011-2012، ص.74. (نقلا عن: مفيدة، شنايت. **أساليب التوجه الإيديولوجي فب إعادة ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الفرنسية ترجمات جاك بيرك وأندريه شوراكي وزينب عبد العزيز نموذجا-دراسة وصفية مقارنة**، رسالة دكتوراه في الترجمة، تخصص عربي-فرنسي-عربي، جامعة الجزائر2، 2021، ص.62).

حيث يقول سيل George Sale:" إن هذا العمل بعيد كل البعد عن الترجمة بمعناها الحقيقي فهناك أخطاء في كل صفحة، إضافة إلى إبدال متكرر للنصوص وإسقاطها والإضافة إليها، وهذه العيوب لا يمكن الصفح عنها في هذا النوع من العمل".[1]

ليتم بعد ذلك اعتبار هذه الترجمة بمثابة المرجع الأصلي لتترجم بعد ذلك إلى عدة لغات من بينها الإنجليزية والهولندية والألمانية وغيرها.

1.3.المترجمون المستشرقون:

حسبما أثبتته جل الدراسات تعود بداية الاستشراق إلى القرن الثامن ميلادي عندما بدأ الأوروبيون الاهتمام بالعلوم العربية ومحاولة دراستها والتعمق فيها وهذا ما يؤكده سمايلوفيتش الذي يرى بأن: "بداية الاستشراق تعود إلى القرن الثامن ميلادي، عندما بدأ الأوروبيون تلقي العلم في المراكز العربية الإسلامية العلمية في صقلية والأندلس، على يد الفلاسفة العرب".[2]

إذ يعني في المفهوم الاصطلاحي:" طلب علوم الشرق واتجاه للتخصص في معرفتها، والمستشرق هو المتخصص في علوم الشرق وحضارته وآثاره وفنونه".[3]

فهو تيار فكري ظهر كردة فعل للتطور والازدهار الذي كان يشهده العالم الإسلامي والعرب خاصة، والذي يعبر عن اهتمام المستشرقين خاصة الأوروبيون بالعلوم والمعارف العربية أين انصب اهتمامهم في تلك الفترة على تعلم اللغة العربية لنقل هذه المعارف إلى لغتهم الأم. فاهتموا بأخذ العلم من المراكز العربية خاصة تلك الموجودة في صقلية والأندلس بغرض دراستها وترجمة مختلف العلوم، فبمرور الوقت وتغير وجهات النظر والأزمات التي شهدها العالم تغيرت دوافع المستشرقين خاصة في مجال ترجمة معاني

---

[1] George, Sale. *The koran ets*, London, 1734, p.6.

(نقلا عن محمد، مهر علي. **ترجمة معاني القرآن الكريم والمستشرقون: لمحات تاريخية وتحليلية. ص** ص.6-7).

[2] سمايلوفيتش، "الاستشراق والأدب العربي المعاصر"، **مجلة الفكر العربي**، معهد الإنماء العربي، ع.32، بيروت، 1983، ص.209. (نقلا عن عبد الحميد، بن شيخ. "ترجمات المستشرقين في معيار الترجمة"، **دفاتر الترجمة**، ع.8، الجزائر، 2017، ص.45).

[3] محمد فاروق، النبهان. **الاستشراق تعريفه، مدارسه، آثاره**، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، الرباط، 2012، ص.11.

القرآن الكريم فمنهم من ترجمها لأغراض خاصة ومنهم من ترجمها بغيت نيل أوسمة أو مناصب.

كما قد اعتمدوا على مناهج خاصة بهم في ترجمة معاني القرآن الكريم "فمن المستشرقين من انتهج طريقة في ترتيب السور على حسب تاريخ النزول وهي طريقة تختلف عن الطريقة التي اشتغل بها المستشرقون الأوائل عندما حافظوا على ترتيب السور وفق الترتيب العثماني".[1]

2.3.المترجمون المسلمون:

هي ترجمات جاءت كردة فعل على الترجمات التي وضعها المسلمون بغرض محاربة والوقوف في وجه الترجمات التي وضعها المستشرقون وما انجر عن ترجماتهم من حذف وحتى تحريف لمعاني القرآن الكريم، إلا أن بعض ترجماتهم لم تكن موفقة لحد بعيد وذلك بسبب نقص معرفتهم باللغة المستهدفة وهذا ما أكده صلاح الدين كشريد بقوله:" ... وأما الترجمات التي قام بها المسلمون فأعيب على بعضها لغتها الفرنسية الضعيفة وترجمتها الحرفية التي تؤدي إلى جمل غامضة لا معنى لها بالفرنسية"[2]

3.3. مناهج ترجمة معاني القرآن التي طبقها المترجمون المستشرقون والمسلمون:

ولتبيان هذه المناهج التي سلكها المترجمون المستشرقون والمسلمون في ترجمة معاني القرآن الكريم سنقوم بدراسة عناوين الترجمات وأسماء السور والأخطاء التي مست بالمعاني نتيجة عدم الفهم أو نتيجة الحذف والإضافة في ترجمات كل من زينب عبد العزيز Zeinab Abdelaziz، روجيس بلاشير Régis Blachère وجون جروسجون Jean Grosjean

1.3.3.عناوين الترجمات:

[1] جازية، فرقاني. "معالم منهج المستشرقين في ترجمة القرآن الكريم جاك بيرك دراسة تطبيقية"، **المترجم**، ع.22، وهران، ص.89.

[2] محمد صالح، البنداق. **المستشرقون وترجمة القرآن الكريم**، دار الآفاق الجديد، بيروت، ط.2، 1983، ص.131.

ترجمة زينب عبد العزيز	ترجمة بلاشير	ترجمة جون جروسجون
Le Qur'an Traduction du sens de ses versets.	Le coran.	Le coran.

لاحظنا في هذا المثال بأن كل من بلاشير وجون جروسجون اعتمدا في نقل كلمة "القرآن" على كلمة «le coran» في حين أن زينب عبد العزيز نقلته بـ «le Qur'an traduction du sens de ses versets»

أي ترجمة معاني القرآن الكريم، وهي ترجمة ومقابل صائب إذ أنه لا يمكن أن توجد أو أن تكون هنالك ترجمة مماثلة ومطابقة لمعاني القرآن الكريم وبإمكانها محاكات معانيه بشكل دقيق، على اعتبار أنه كلام الله الكامل الناقص من العيب ومن النقص والصالح لكل زمان ومكان، لذا يستحسن تبيان بأن هذه الترجمة ماهي إلا محاولة لنقل معانيه.

أما بلاشير وجون جروسجون فلقد نقلا لفظة القرآن باللجوء إلى المقابل الفرنسي الموجود في القواميس إذ يذهب العديد من النقاد والمفكرين إلى اعتبار بأن هذا المقابل غير قادر على تأدية المعنى على اعتبار بأن القرآن هو كلام الله المعجز لفظا ومعنى وترجمته إلى لغة أخرى ماهي إلا محاولة نقل ما فهمه واستوعبه المترجم، فيمكن أن نكون فهمناه كله أو قصرنا في فهم بعض معانيه ودلالة ألفاظه وآياته فمنه لا يمكن أن نجزم وأن نقول بأن هذه ترجمة للقرآن.

2.3.3. ترجمة البسملة:

ترجمة زينب عبد العزيز	ترجمة بلاشير	ترجمة جون
Au nom d'Allah, le miséricordeur, miséricordieux.	Au nom d'Allah, le bienfaiteur, miséricordieux.	Au nom de Dieu le miséricordieux plein de miséricorde.

لقد لا حظنا تباين واضح لترجمة البسملة عند المترجمين الثلاثة خاصة ترجمة "الرحمان الرحيم" واللتان تعنيان حسب ابن منظور:

> **"والله الرحمان الرحيم: بنيت الصفة الأولى على فعلان، لأن معناه الكثرة، وذلك لأن رحمته وسعت كل شيء، وهو أرحم الراحمين، فأما الرحيم فإنما ذكر بعد الرحمان لأن الرحمان مقصور على الله عز وجل، والرحيم قد يكون لغيره،**

قال الفارسي: إنما قيل:" بسم الله الرحمان الرحيم" فجيء بالرحيم بعد استغراق الرحمان معنى الرحمة، لتخصيص المؤمنين به في قوله تعالى:" وكان بالمؤمنين رحيما"، كما قال:" اقرأ بسم ربك الذي خلق" ثم قال: خلق الإنسان من علق" فخص بعد أن عم، لما في الإنسان من وجوه الصناعة ووجوه الحكمة، ونحوه كثير، قال الزجاج: الرحمان اسم من أسماء الله عز وجل مذكور في الكتب الأولى، ولم يكونوا يعرفونه من أسماء الله، قال أبو الحسن: أراه يعني أصحاب الكتب الأولى، ومعناه ذو الرحمة التي لا غاية بعدها في الرحمة، لأن فعلان بناء من أبنية المبالغة، ورحيم فعيل بمعنى فاعل "[1]

اشتقت زينب عبد العزيز صفتي الرحمان والرحيم من المصدر miséricorde والتي يقبلها في العربية لفظة الرحمة، فنقلت مصطلح الرحمان باللجوء إلى لفظة miséricordeur

في حين أجمعت هي وبلاشير بنقل صفة الرحيم باللجوء إلى لفظة miséricordieux

والتي تعني وفق القاموس الفرنسي:

« Miséricordieux : qui a de la miséricorde, qui est enclin à la miséricorde ».[2]

بما معناه: من يرحم ويميل إلى الرحمة أي الرحيم.

أما بالنسبة لكلمة bienfaiteur فهي تعني:

« *Bienfaiteur : n. personne qui fait du bien* ».[3]

أي ذلك الشخص الذي يفعل الخير.

ومنه نستنتج بأن كلمة bienfaiteur لا تحمل أية صلة بمعني ودلالة لفظة الرحمان فالله هو الواحد الأحد الرحمان الرحيم الذي ليس كمثله شيء لا في السماوات ولا في الأرض فلا يمكن التعبير عن صفته بمصطلح فاعل الخير فهو عز وجل أسمى من أن يوصف هكذا.

[1] أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، ابن منظور. مرجع سبق ذكره، ص.1612.

[2] Voire : http://fr.wiktionary.org/wiki/mis%C3%A9ricordieux consultée le 11-05-2023 à 18.22.

[3] Maud Dubourg et al. *Le robert dictionnaire de français*, SEJER, 2017, P.45.

أما بالنسبة إلى جروسجون فقد لجأ إلى كل من لفظة miséricordieux لنقل صفة الرحمان وهذا مقابل خاطئ لأنها تعني الرحيم أما بالنسبة لمقابل كلمة الرحيم فقد نقلها بمفردة miséricorde والتي تعني:

« Miséricorde : attribut de Dieu qui explique tout son dessein de salut pour l'humanité. La bonté de Dieu est infinie car elle est un des aspects de sa miséricorde. On nomme ainsi l'attitude profonde de l'être caractérisée par la disposition d'amour au pardon. La sensibilité à la misère et à la souffrance d'autrui et à une bienveillance fondamentale vis-à-vis du prochain. En l'année jubilaire 2000, le Pape Jean Paul il a décrété que le deuxième dimanche après Pâques serait désormais celui de la miséricorde divine.»[1]

ومنه نستنتج بأن ثلاثتهم لم يوفقوا في نقل لفظتي "الرحمان والرحيم" وذلك بتقديمهم مقابلات لا تخدم المعنى تارة وتارة أخرى تحمل مدلول مسيحي. في حين أن الشائع والمتداول بين جل المترجمين كمقابل للبسمة هو عبارة:

Au nom d'Allah, le tout miséricordieux, le très miséricordieux.

3.3.3. ترجمة بعض أسماء السور:

السورة	ترجمة زينب عبد العزيز	ترجمة بلاشير	ترجمة جون جروسجون
الفاتحة	AL-FATIHA (l'Inaugurale)	La liminaire	L'entrée
الفلق	AL-FALAQ (la fente)	L'Aurore	L'aurore
الإخلاص	AL-IHLAS (la sincérité)	Le culte	L'unicité
الكافرون	AL-KAFIRUN (les mécréants)	Les infidèles	Les incroyants

إن ما نلاحظه من الوهلة الأولى هو اختلاف وتباين الترجمات عند المترجمين الثلاثة:

سورة الفاتحة هي من بين أكثر السور التي تعددت تسمياتها في القرآن الكريم ولعل من أشهرها: فاتحة الكتاب، أم الكتاب أو القرآن، السبع المثاني، سورة الحمد.

[1] Voire : https://eglise.catholique.fr/glossaire/misericorde/ consultée le 11\05\2023 à 19.30.

فالفاتحة تعني " في الأصل أول ما من شأنه أن يفتح به، ثم أطلقت على أول كل شيء كالكلام، والتاء للنقل من الوصفية إلى الإسمية، فالفاتحة وصفٌ وصفَ به مبدأ القرآن وعومل معاملة الأسماء الجنسية، ثم أضيف إلى الكتاب ثم صار هذا المركب علما بالغلبة على هذه السورة".[1]

ففي ترجمة هذه السورة فضلت عبد العزيز اللجوء إلى اقتراض الكلمة مصحوبا بتهيئة وهي لفظة inaugurale والتي تعني:

« Inaugural, ale, aux : adj. Qui a rapport à une inauguration ».[2]

أي: المتعلق بالافتتاح.

« Liminaire : adj. Qui est au début d'un livre, d'un poème, d'un débat.».[3]

أي ذلك المتموقع في بداية الكتاب، قصيدة، مناقشة.

« Entrée : commencement d'une chose ».[4]

أي: بداية شيء ما.

ومن التعريفات المذكورة أعلاه نستنتج بأن ترجمة لفظة "الفاتحة" اقتصرت بذكر موقع السورة كونها أول سورة بدأ بها القرآن الكريم.

أما بالنسبة لكلمة الفلق تعني حسب قاموس المعاني:

"الفلق: الصبح إذا انفلق من ظلمة الليل، أي برب الصبح. وقيل الفلق: الأنهار لأنها مفلوقة الأرض. وهو من الفلق بمعنى الشق".[5]

أين اعتمدت زينب عبد العزيز أسلوب الاقتراض لتضع المقابل الفرنسي بعد ذلك ما بين قوسين وهو كلمة la fente كمقابل للفظة الفلق والتي تعني:

---

[1] منيرة محمد ناصر، الدوسري. **أسماء سور القرآن وفضائلها**، ط.1، المملكة العربية السعودية: دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، 1462هـ، ص.99.

[2] *Petit Larousse*, édition françaises INC, canada, 1989, P.1014.

[3] Voire : https://www.larousse.fr/dictionnaires/francais/liminaire/47177 consulté le 17-05-2023 à05 :07.

[4] Voire : http://fr.wiktionary.org/wiki/entr%C3%A9e consulté le 17-05-2023 à 05.09.

[5] Voire : https://www.almaany.com/quran/113/1/4/ consulté le 14-05-2023à 09 :45.

« Fente : n.f. ouverture étroite et longue ».[1]

أي: فتحة ضيقة وطويلة بمعنى شق.

في حين أجمع كل من بلاشير وجون جروسجون على نقلها بكلمة aurore والتي يقابلها في اللغة العربية الفجر أو ضوء الصباح.

ومنه نستنتج، بأن اختلاف ترجمات لفظة الفلق راجع إلى تعدد معنى وايحاء الكلمة، فالفلق حسب قاموس المعاني تعني ضوء الصبح، الأنهار المفلوقة والشق ومنه يمكننا القول بأن المقابلات التي قدمها ثلاثته هي صحيحة حسب ما نص ذات القاموس.

لننتقل الأن لمفردة الإخلاص والتي تعني حسب معجم المصطلحات الفقهية ما يلي:

"الإخلاص: هو أن يقصد بالفعل التقرب إلى الله عز وجل وامتثال أمره، من دون أن يشتمل على ما ينافي التقرب من الغايات غير الحسنة كالرياء والعجب ونحوها".[2]

وتعني حسب معجم الوسيط: "الإخلاصُ: كلمة الإخلاص: كلمة التوحيد"[3]

ومن خلال ما ذكرناه أعلاه نستنتج بأن كلمة الإخلاص تعني تلك الأعمال التي تقرب العبد من ربه بغية عبادته وتوحيده.

أين لاحظنا اختلاف ترجمة لفظة الإخلاص عند ثلاثتهم، أين نقلها بلاشير باللجوء إلى مفردة culte والتي تعني حسب القاموس الفرنسي:

« Culte : n.m. honneur que l'on rend à la divinité par des actes de religion ».[4]

أي: تلك الأعمال الدينية التي يقوم بها المرء بهدف عبادة الله عز وجل.

أما بالنسبة للفظة التي اختارها جروسجون فهي تعني:

« Unicité : n.f. caractère de ce qui est unique ».[5]

---

[1]Maud Dubourg et al. Op.cit., P.179.
[2] Voire : https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%A5%D8%AE%D9%84%D8%A7%D8%B5/ consulté le 15-05-2023 à 10 :50
[3] Ibid.
[4] Voir : http://fr.wiktionary.org/wiki/culte .consulté le 15-05-2023à 11:32.
[5] Petit Larousse, Op. Cit. P.1014.

أي الوحدانية.

في حين نقلتها عبد العزيز باللجوء إلى الاقتراض كالعادة ثم تضع كلمة sincérité بين قوسين والتي تعني:

« Sincérité : n. F. disposé à reconnaître la vérité et à faire connaître ce qu'il pense ».[1]

أي: الذي على استعداد لكشف الحقيقة والتعريف بما يجول في ذهنه.

ومما سبق، يتجلى لنا بأن ترجمة كل من بلاشير وجون جروسجون كانت أقرب لنقل معنى ودلالة مفردة "الإخلاص" أين نقلها بلاشير بمفردة culteوالتي تعني العبادة وجون بـ unicité والتي تعني التوحيد على عكس المقابل الذي قدمته عبد العزيز البعيد كل البعد عن المعنى الذي تحمله الكلة لأنها اكتفت بظاهر الأمر فقط، فعند قولنا كلمة الإخلاص يتبادر إلى ذهننا الوفاء، الطاعة...لكن في السياق القرآني هي كلمة تعبر عن العبادة وتوحيد الله عز وجل في ألوهيته وربوبيته وأسمائه وصفاته.

لنصل أخيرا إلى لفظة الكافرون والتي اعتمد جروسجون على أسلوب الإبدال لنقلها اين نقلها بـ les incroyants والتي يقابلها بالعربية غير المؤمن أي الكافر.

أما بالنسبة لبلاشير فقد نقلها بلفظة infidèles والتي تحمل عدة معاني من بينها عدم الوفاء، الخيانة، الغدر، الكفر ومنه كان حري بالمترجم انتقاء كلمة أكثر دقة لكيلا تتبادر إلى ذهن القارئ غير المتقن للغة العربية وغير لمطلع عليها معاني أخرى من شأنها تغيير معنى الكلمة وتشويهه.

أما بالنسبة إلى زينب عبد العزيز فقد نقلت لفظة الكافرون بـmécréants وهو أدق مقابل الذي يحمل معنى الكفر ويعبر عنه مثلما سنراه أدناه.

[1] Maud Dubourg et al. Op.cit., P.417.

ومنه نستنتج بأن النقل الحرفي الذي قدمته عبد العزيز كان الأقرب لنقل المعنى الدقيق لأسماء ومضمون السور أين يقول أنطوان برمان Antoine Bermanفي هذا الصدد:" إن الترجمة هي ترجمة للحرف، ترجمة للنص بوصفه حرفا".[1]

4.3.3.ترجمة أسماء الأنبياء:

أسماء الأنبياء	ترجمة زينب عبد العزيز	ترجمة بلاشير	ترجمة جون
يونس	Yunus(Jonas)	Jonas	Jonas
يوسف	Yusuf (Joseph)	Joseph	Joseph
محمد	Muhammad	Mahomet (Muhammad)	Mahomet
زكريا	Zacharie	Zacharie	Zacharie
يحي	Yahya (Jean)	Jean	Jean
إبراهيم	Abraham	Abraham	Abraham
عيسى	Jésus	Jésus	Jésus
موسى	Moïse	Moïse	Moïse
نوح	Noé	Noé	Noé
آدم	Adam	Adam	Adam

يعرض لنا الجدول أعلاه أسماء بعض الرسل والأنبياء الذين ورد ذكرهم في القرآن الكريم إذ لاحظنا تشابه معظم ترجمات الأسماء بين المترجمين الثلاث مثل ترجمت "اسم النبي محمد صلى الله عليه وسلم وكذا نبي الله زكريا وآدم وإبراهيم" عليهم السلام أين اتفق ثلاثتهم على النقل الحرفي للاسم.

أما بالنسبة لاسم كل من "نوح وموسى وعيسى " عليهم السلام فلقد أجمعوا على نقل أسمائهم باللجوء إلى مقابلها في اللغة الفرنسية ولعل ذلك راجع لعلة تعدد دلالة هذه الأسماء في مختلف الديانات كالديانة الإسلامية، المسيحية، اليهودية وغيرها من الديانات الأخرى.

---

[1] Antoine, Berman. *La traduction et la lettre ou l'auberge du lointain*, seuil, paris, novembre 1999, p.25.
نقلا عن (ياسمينة بحشاشي. **ترجمة معاني ودلالات أسماء السور من اللغة العربية إلى الفرنسية ترجمات كزيمرسكي، ماسون، وحميد الله أنموذجا دراسة مقارنة**، مذكرة ماجيستير في الترجمة، قسنطينة: جامعة الإخوة منتوري، 2008-2009، ص.145).

كما لاحظنا بأن زينب عبد العزيز لجأت إلى تقنية الاقتراض لتضع بعد ذلك المقابل الفرنسي بين قوسين عند ترجمة اسم كل من " يونس ويوسف ويحي" عليهم السلام فلعلها أرادت من وراء هذا الاقتراض تبيان الأصل العربي للاسم نبي الله يحي وحجتنا في ذلك قوله تعالى:" يا زكريا إنا نبشرك بغلام اسمه يحي لم نجعل له من قبل سميا"(الآية7 من سورة مريم).

5.3.3. بعض الأخطاء التي طالت المعاني:

1.5.3.3. مثال1:

الآية رقم 3 من سورة البقرة.	ترجمة زينب عبد العزيز	ترجمة روجيس بلاشير	ترجمة جون جروسجون
" الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون".	Ceux qui croient en l'occulte, accomplissent la prière et dépensent de ce que nous leur avons octroyé.	Qui croient à l'inconnaissable [qui] accomplissent la prière et font dépense [en aumône] sue ce que nous leur avons attribué.	Qui croient à l'insondable, front la prière et donnent de nos dons.

الذي يتبين لنا عند قراءة الترجمات التي قدمها المترجمون كمقابل للآية الكريمة هو وجود اختلاف واضح بينهم على مستوي نقل لفظة "الغيب" والتي تعني حسب ابن كثير[1]: هو

[1] Voire: https://quran.ksu.edu.sa/tafseer/katheer/sura2-aya3. Consulté le 26/04/2023 à 9 :22.

"(...)أما الغيب المراد هاهنا اختلفت عبارات السلف فيه، وكلها صحيحة ترجع إلى أن الجميع مراد. قال أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، في قوله: (يؤمنون بالغيب) قال: يؤمنون بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، وجنته وناره ولقائه، ويؤمنون بالحياة بعد الموت وبالبعث، فهذا غيب كله. وكذا قال قتادة بن دعامة. وقال السدي، عن أبي مالك، وعن أبي صالح، عن ابن عباس، وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود، وعن ناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم: أما الغيب فما غاب عن العباد من أمر الجنة، وأمر النار، وما ذكر في القرآن. وقال محمد ابن إسحاق عن محمد ابن محمد، عن عكرمة، أو عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس:(بالغيب) قال بما جاء منه، يعني: من الله تعالى. وقال سفيان الثوري، عن عاصم، عن زر، قال الغيب القرآن. وقال عطاء بن أبي رباح: من آمن بالله فقد آمن بالغيب. وقال إسماعيل بن أبي خالد:(يؤمنون بالغيب) قال: بغيب الإسلام. وقال زيد بن أسلم:(الذين يؤمنون بالغيب) قال: بالقدر. فكل هذه متقاربة في معنى واحد، لأن جميع هذه المذكورات من الغيب الذي يجب الإيمان به".

أن يؤمن ويصدق العبد بكل ما لا يعلمه وهذا يتجلى في الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والجنة والنار، ما يوجد يعد الموت من ذراء وعقاب وحتى بيوم البعث.

يعرف الغيب حسب ابن منظور كالتالي:

> "**الغيب: كل ما غاب عنك. أبو إسحاق في قوله تعالى: "يؤمنون بالغيب"، أي يؤمنون بما غاب عنهم، مما أخبرهم به النبي صلى الله عليه وسلم من أمر البعث والجنة والنار. وكل ما غاب عنهم مما أَنْبأَهُمْ بِهِ، فهو غَيْبٌ، وقال ابنُ الأَعْرابِيِّ: يؤْمِنُونَ بالله. قال: والغَيْبُ أيضا ما غاب عن العيون، وأَنْ كان مُحَصَّلًا في القلوب. ويُقالُ: سَمِعْتُ صَوْتَ مِنْ وَرَاءِ الغَيْبِ، أي من موضع لا أراه. وقد تكرر في الحديث ذكر الغيب، وهو كل ما غاب عن العيون سواء كان محصلاً في القلوب أو غير محصلٍ. وغَابَ عَنِّى الأمر غَيْبًا، وغِيابًا، وغَيْبَةً، وغَيْبُوبَةً، غُيُوبًا، ومَغابًا، ومَغِيبًا**".[1]

ومن نستنتج بأن، لفظة الغيب تعبر عن العلوم والأمور التي لا يعلمها إلا الله عز وجل سواء تلك المتعلقة بالدنيا أو الآخرة ولا يمكن للعقل البشري تصور تفاصيلها كالنار والجنة وما سيحدث في المستقبل وغيرها من الأمور التي نجهل خباياها.

ما يمكن ملاحظته من خلال الترجمات الثلاث هو اختلاف ترجمة لفظة "الغيب" بين ثلاثتهم أين نقلتها زينب عبد العزيز بلفظة occulte والتي تعني:

« Occulte : 1 : qui est caché, secret, mystérieux ».

أي: ذلك الشيء المخفي، السري، الغامض.

أما بالنسبة لبلاشير فلقد نقلها بـ inconnaissable

« Inconnaissable : qui ne peut être connu, qui reste inconnu ».

أي غير معلوم ولا يمكن معرفته ويبقى مجهولا.

[1] أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، ابن منظور. مرجع سبق ذكره، ص.3321، 3322.

أما بخصوص لفظة insondableالتي اختارها جون كمقابل تعني في القاموس الفرنسي

« Insondable : adj. 1 : difficile à comprendre ».[1]

أي: الذي يصعب فهمه

ومنه نستنتج بأن اللفظة occulte التي اختارتها زينب عبد العزيز كانت أقرب وأدق لنقل معنى كلمة الغيب والتي تعبر عن ذلك الشيء المخفي لفترة ليظهره الله عز وجل فيما بعد كالأجل والمستقبل وغيرها من الأمور الغيبية التي نجهلها.

2.5.3.3.مثال2:

الآية رقم 10من سورة مريم	ترجمة زينب عبد العزيز	ترجمة روجيس بلاشير	ترجمة جون جروسجون
" قال رب اجعل لي آية قال آيتك ألا تكلم الناس ثلاث ليال سويا".	Il dit : « mon seigneur, désigne-moi un signe » il dit : « ton signe ; tu ne pourras parler aux hommes pendant trois nuits, quoique en bonne santé ».	« ton signe » dit-il, « sera que tu ne parleras pas aux gens durant trois jours entiers »	Il répondit : seigneur, donne-moi un signe, il lui fut dit : voici ton signe, tu ne pourras parler aux gens pendant trois jours entiers.

تفسير ابن كثير:

"يقول تعالى مخبرا عن زكريا، عليه السلام، أنه (قال رب اجعل لي آية) أي علامة ودليلا على وجود ما وعدتني، لتستقر نفسي ويطمئن قلبي بما وعدتني كما قال إبراهيم، عليه السلام:(رب كيف تحيي الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي) الآية 206: البقرة. قال آيتك أي علامتك (ألا تكلم الناس ثلاث ليال سويا) أي: أن تحبس لسانك عن الكلام ثلاث ليال وأنت صحيح سوي من غير مرض ولا علة. قال ابن عباس، ومجاهد، وعكرمة، ووهب بن منبه، والسدي وقتادة وغير واحد: اعتقل لسانه من غير مرض. وقال عبد الرحمان بن زيد بن أسلم: كان يقرأ

[1] Maud Dubourg. Op.cit., p.239.

ويسبح ولا يستطيع أي يكلم قومه إلا إشارة. وقال العوفي، عن ابن عباس (ثلاث ليال سويا) أي متتابعات(...)".[1]

لقد لاحظنا في هذا المثال بأن بلاشير اعتمد على أسلوب الترجمة الحرفية لنقل عبارة "ألا تكلم الناس ثلاث ليال سويا" على عكس كل من زينب عبد العزيز وجون جروسجون اللذان لجآ إلى الترجمة التفسيرية لنقل مضمون ومعنى الآية. إذ أن معنى الآية هو ليس ما نفهمه عند قراءتها لأول وهلة وهو أن يتوقف عليه السلام عن التحدث لمدة ثلاثة أيام أو ليال، إنما قام الله عز وجل برفع خاصية الكلام عن سيدنا زكريا لمدة ثلاثة أيام وهذا ما نجح كل من زينب عبد العزيز وجون جروسجون بنقله على عكس بلاشير الذي اكتفى بالمفهوم السطحي للآية.

ومن خلال الشق التحليلي الذي تطرقنا إليه أعلاه والذي كان يهدف إلى تبيان أهم المناهج الغالبة على ترجمات التي حررها المترجمين المسلمين أو المستشرقين لاحظنا تباين بين ثلاثتهم أين غلب على بعظهم المنهج الحرفي في الكثير من الحيان وهذا ما تسنى لنا ملاحظته عند تحليل العديد من النماذج من بينها ترجمة روجيس بلاشير للآية 10 من سورة مريم، ترجمة جون جروسجون للفظة الفاتحة وغيرها من الأمثلة التي لم نذكرها.

في حين أننا لا حضنا من خلال ترجمة زينب عبد العزيز ذات الديانة الإسلامية بأنها كانت كثيرا ما تلجأ إلى الاقتراض خاصة لنقل أسماء الأعلام (الأنبياء) وأسماء السور فلعل هذا كان سببه حسب رأينا عدم قدرة المقابل الفرنسي نقل المعنى والمدلول وحتى الخلفية الدينية والثقافية التي يحملها المصطلح وحتى تحافظ على السمة التي يحملها القرآن الكريم فمثلا جل أسماء الأنبياء ورد ذكرها في معظم الكتب السماوية فمثلا نبي الله عيسى، موسى... اكتفت بالاعتماد على المقابل الأجنبي الشائع وكثير التداول في اللغة الهدف.

[1]Voire : https://quran4all.net/ar/tafsir/3/19/10 consulté le2-3-2023 à 12:09

ولعل التباين الواضح بين مختلف الترجمات قد يرجع درجة الاجتهاد وإطلاع كل منهما، عدم الكفاءة، الجانب الإيديولوجي، تكوينه اللغوي، وغيرها من الأسباب.

ومنه نستنتج بأن أهم ما يمكنه أن يؤثر في الترجمة هو الخلفية الدينية والثقافية للمترجم والمجهود المبذول عند ترجمة القرآن الكريم سواء شعر أم لم يشعر فإن كثيرا من المترجمين ينجرون وراء انتمائهم الثقافي والديني دون أن يشعروا بذلك خصوصا عند انتقاء الألفاظ التي عادة ما يكون لها مدلول وخلفية معينة فهناك من نحس من الوهلة الأولى بأننا نقرأ نصا إنجيليا على الرغم من أنها محاولة لنقل معاني القرآن الكريم لهذا على المترجم تحري الدقة والأمانة وحتى أن يكون على إطلاع واسع بخبايا ما يترجمه.

خلاصة:

ومما سبق يمكننا القول بأن الترجمة الدينية تعد من بين أصعب أنواع الترجمة وعلى وجه الخصوص ترجمة النص القرآني المعجز لفظا ومعنى، فهو كلام الله الذي ليس كمثله شيء وهو ذلك النص الذي عجز الكون كله على الإيتاء ولو بسورة من مثله لقوله تعالى:" وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتو بسورة من مثله وادعوا شهدائكم من دون الله إن كنتم صادقين" (23–سورة البقرة). وعلى الرغم من هذا فقد حاول العديد من المترجمين من مختلف الديانات نقله إلى لغاتهم على الرغم من تعدد نوايا كل مترجم وجودة ترجمته نظرا لصعوبة نقله وحتى استحالت توفر جل الشروط عند ترجمته كالأمانة ووجود تماثل بين اللغتين (الأصل والهدف) والكلية اللغوية التي تتمتع بها كل لغة، وهذا ما أثار الجدل الواسع الذي شهده مجال ترجمة معاني القرآن الكريم بين الترجمات التي أنجزها المستشرقون والأخرى التي قام بها المسلمون ومن خلال دراستنا التحليلية المقارنة التي قمنا بها أعلاه والتي كانت تهدف إلى تبيان أهم المناهج التي سلكها كل زينب عبد العزيز ذات الديانة الإسلامية وكل من المستشرق روجيس بلاشير وجون جروسجون أين استنتجنا لجوء كل من بلاشير و جروسجون إلى الحرفية في الكثير من الأحيان على عكس زينب عبد العزيز التي لاحظنا من خلال ترجمتها للقرآن الكريم محاولة إضفاء

والحفاظ على طابع النص الأصل لكي يتسنى للقارئ الأجنبي غير المتقن للغة العربية التماس الخصوصية الدينية التي تحملها الكلمات.

ضف إلى ذلك لجوئها في الكثير من الأحيان إلى الاقتراض المصحوب بالتهيئة، أي تقديم مقابل بين قوسين، وتحليها بالدقة في النماذج المختارة من خلال اختيار المقابل المعبر عن الكلمة الأصل في اللغة المستهدفة وذلك قد يرجع إلى اطلاعها الواسع بمجال القرآن الكريم وخباياه إضافة إلى تمكنها من اللغة المصدر والتي تشكل بالنسبة لها اللغة الأم ومنه فإنها لم تواجه من ناحية فهم آيات النص الأصل وحتى ما جاءت به جل التفاسير من شروحات أية صعوبة على عكس كل المترجمين الآخرين اللذان شكلت بالنسبة لهم لغة النص المصدر لغة أجنبية اختلفت درجة اتقان وتمكن كل منهما لها. أما بالنسبة للعائق الثالث الذي يمكن ان يكون قد واجه ثلاثتهم هو قصور اللغة الهدف على الإتيان بمقابلات لكلمات النص المصدر.

الفصـل الثــانـي: ترجمة معانـي القرآن الكريم

تمهيد:

سنتطرق في هذا الفصل إلى أساليب ترجمة معاني القرآن الكريم والتي تنقسم حسب المنظران الكنديان فيناي وداربلنيه **(Vinay et Darbelnet)** إلى أساليب مباشرة وتضم "الاقتراض والنسخ والترجمة الحرفية " وأخرى غير مباشرة تضم "المحاكاة والإبدال والتصرف والتطويع"، لنختم بالحديث عن أساليب ترجمية أخرى كالترجمة الشارحة والحذف والإضافة وحاشية المترجم إضافة إلى الترجمة التفسيرية.

1 أساليب ترجمة معاني القرآن الكريم.

يرتكز المترجم في ترجمته على جملة من الأساليب التي تسهل له عمله أثناء قيامه بالترجمة، والتي قسمها فيناي وداربلنيه في كتابهما الشهير الأسلوبية المقارنة بين الفرنسية والإنجليزية _ **stylistique comparée du français et du l'anglais** إلى سبعة أساليب موزعة إلى ثلاث أساليب مباشرة وأخرى غير مباشرة، نذكرها على النحو التالي:

1.1 أساليب الترجمة المباشرة (la traduction directe)

1.1.1 الاقتراض: (emprunt)

يعرف كل من فيناي وداربلنيه الاقتراض كالآتي:

« Mot qu'une langue emprunte à une autre sans le traduire »[1]

أي: عملية اقتراض كلمة من لغة ما ووضعها في لغة أخرى بدون أن نترجمها.

ويدعى بالدرجة صفر من الترجمة. يقوم فيها المترجم بأخذ مصطلح كما هو في اللغة الأصل ويضعه في اللغة الهدف وهذا راجع اما لعدم وجود مقابل له في اللغة المترجم اليها أو لأسباب انشائية او بلاغية. يلجأ المترجم الى هذا الأسلوب خاصة عند ترجمة المصطلحات الدينية وذلك بهدف الحفاظ على نفس الشحنة الدينية أو الثقافية التي يحملها النص الأصلي. أمثلة (إمام IMAM، الله Allah، الكعبة Kaaba)

[1] Vinay et Darbelnet. *Stylistique comparée du français et du l'anglais,* édition Didier, Paris, 1958, p.8

والجدير بالذكر أن الاقتراض نوعان منه ما هو ضروري ولازم لانعدام ما يقابل ويكافئ المصطلح المراد ترجمته في اللغة المنقول إليها، لهذا يلجأ المترجم إلى أخذ المصطلح كما هو ويعيد كتابته بالحروف الأقرب في النطق إلى اللغة المنقول إليها، وقد يهيئه ببعض الشرح والتفسير لمفهومه داخل النص وحتى خارجه في شكل حواشي تفسيرية وتدعيمية لموسوعة القارئ، ومنه ما هو كمالي أو بذخي غير ضروري وهذا النوع نجده كثيرا في النصوص الأدبية أذ يعمل المترجم به من أجل إضفاء نكهة على نصه المترجم، ولكن اللغويون لاسيما المتشددون منهم أو ما يسمونهم بدعاة صفاء اللغة نجدهم يرفضون الاقتراض الضروري والكمالي على حد السواء ويرون أن اللغة قادرة على تأدية المعاني والمفاهيم كلها مهما كانت فيكفي البحث في اللغة واستعمال قدراتها التوليدية لنصل إلى صنع أي كلمة أو أي مصطلح يتناسب والمقام، لكن الرد على هؤلاء هو أن هذه العملية ممكنة مع الاقتراض الكمالي لوجود تسميات تؤدي المعنى نفسه أما الاقتراض الضروري فلا بد له فترة من الزمن حتى يستقر لدى المتكلمين بمعناه ومفهومه الذي يحمله ولا بد لاستعمال أي اقتراح له من أن يرافق المقترض ولو فترة من الزمن من أجل تثبيت المعنى والمفهوم بل إن الاقتراض في الترجمات الأدبية يكون أحيانا من أجل الحفاظ على المشهد والطابع الخاص الموجود في اللغة المنقولة بل قد يكون تنبيها للقارئ بأن الامر يتعلق بمشهد ومفهوم غير موجود في لغته فلا يقوم بأي تقريبات يمكن أن تبعده عن ما يحيل إليه المصطلح في لغته وبيئته الاصلية.

2.1.1.النسخ –المحاكاة: (le calque)

تعني المحاكاة حسب فيناي وداربلنيه:

« Le calque est un emprunt d'un genre particulier : on emprunt à la langue étrangère le syntagme, mais on traduit littéralement les éléments qui le composent »[1]

[1] Vinay et Darbelnet. Op, cit, p47.

أي: النسخ هو بمثابة نوع من أنواع الاقتراض بحيث نقترض من اللغة الأجنبية التركيبة التعبيرية للجملة ولكن نقوم بترجمتها حرفيا.

فالنسخ إذا هو نهج في الترجمة يقوم فيه المترجم بنقل الكلمة أو العبارة المراد ترجمتها الى اللغة الهدف نقلا حرفيا.

مثال:

Au nom de dieu= بسم الله

وحري بنا القول هنا أن النسخ قد يأتينا في بعض الأحيان بصيغ معنوية جديدة لم تكن مستعملة من قبل في لغتنا لهذا ذهب بعض الباحثين إلى تسميته بنوع خاص من الاقتراض فاقتران واتحاد الكلمات على الرغم من أنها موجودة سلفا في لغتنا لم يحدث من قبل عملية النسخ ولم ينتج معنا أو مفهوما كان موجودا من قبل، بل عملية النسخ هذه هي التي أودته، وقد يكون هذا من بين أسرع الحلول لدى المترجم خصوصا حينما يتعلق الأمر بالكلمات أو المفاهيم المركبة.

والنسخ نوعان:

1.2.1.1.النسخ البنيوي:(calque de structure)

والذي يعني:

« Calque de structure qui introduit dans la langue une construction nouvelle ».[1]

أي هو نوع يضفي تركيبة جديدة على اللغة.

مثال:

علم الخيال: Science-fiction

[1] Vinay et Darbelnet. Op, cit, p47.

2.2.2.2.النسخ التعبيري:(calque d'expression)

وهو:

« Calque qui respecte les structures syntaxiques de la LA en introduisant un mode expressif nouveau »[1].

أي هو نوع يتقيد بالتركيبة اللغوية للغة المستهدفة فيدرج فيها نمطا تعبيريا جديدا.

3.1.1.الترجمة الحرفية:(la traduction littérale)

أو كلمة بكلمة هي نهج في الترجمة يقوم فيه المترجم باستبدال كلمة من النص الأصلي بكلمة من اللغة المنقول اليها مع احترام قواعدها وذلك بغية الحصول على نص صحيح من الناحية التركيبية والدلالية، ويعرف فيناي وداربلنيه الترجمة الحرفية كما يلي:

« La traduction littérale ou mot à mot désigne le passage de LD aboutissant à un texte à la fois correct et idiomatique sans que le traducteur ait eu à se soucier d'autre chose que de servitudes linguistique ».[2]

أي: تعبر الترجمة الحرفية أو الترجمة كلمة بكلمة عن عملية المرور من اللغة الأصل الى اللغة الهدف بغيت الحصول على نص صحيح واصطلاحي بدون أن يتحمل المترجم أي أعباء أخرى سوى التبعية اللغوية.

تعد الترجمة الحرفية من بين اهم المشاكل التي تواجه مترجمي النصوص الدينية وذلك راجع لخصوصيه وعدم تمكن هذا الأسلوب من نقل المعنى الكلي نظرا لاختلاف الديانات تارة أو نقص معرفة المترجم، فالترجمة الحرفية وعلى الرغم من أن الترجمات الأولى للنصوص الدينية كانت تقدس الترجمة الحرفية بل وكانت تعاقب من تسول له نفسه ترجمة النص المقدس بترجمة سواها، قد تحملنا إلى معاني ومفاهيم بعيدة جدا عن المقصود لاسيما حينما يتعلق الأمر بمصطلحات مشحونة دينيا وثقافيا.

[1] Vinay et Darbelnet. Op, cit, p47
[2] Ibid.p.48.

2.1.أساليب الترجمة غير المباشرة

1.2.1.التكافؤ (équivalence):

يعرف التكافؤ حسب فيناي وداربلنيه كالآتي:

« *Procédé de traduction qui rend compte de la même situation que dans l'original, en ayant recours à une rédaction entièrement différente* »[1]

أي: هو عملية ترجميه تعنى بالتعبير عن نفس الموقف كما في الأصل مع استخدام صياغة مختلفة تماما.

التكافؤ هو التعبير عن نفس الموقف الموجود في النص الأصلي وذلك بإيجاد مقابل أو معادل له في النص الهدف. عادت ما يستخدم لترجمة التعبيرات الثابتة مثل العبارات الاصطلاحية (expression idiomatique) ; الامثال (proverbes)التعبيرات المأثورة(clichés) ; أقوال الحكماء...

مثال:

- Parlons peu, mais parlons bien= خير الكلام ما قل ودل
- Talon d'Achille=نقطة الضعف

في حين يرى نايدا بأن هذا الأسلوب ينقسم إلى قسمين وهما:

1.1.2.1.التكافؤ الشكلي:

وهو ذلك التكافؤ الذي يقوم المترجم من خلاله بالحفاظ على نفس التركيبة اللغوية للنص الأصلي وذلك بمحاولته نقل نفس شكل ومضمون الرسالة الأصل إلى اللغة المستهدفة. أين يعرفه نيدا كالتالي:" هي تلك الترجمة التي تحاول توليد عدة عناصر شكلية تتضمن: الوحدات النحوية والتمسك باستعمال الكلمات والمعاني فيما يتعلق بسياق المصدر. ويمكن

[1] Vinay et Darbelnet. Op, cit.pp.8, 9

توليد الوحدات النحوية في: ترجمة الأسماء بالأسماء والأفعال بالأفعال إلى آخره والمحافظة على سلامة العبارات والجمل (أي عدم تجزئة الوحدات وإعادة ترتيبها) وحفظ جميع المؤشرات مثل إشارات التنقيط وترتيب الفقرات والفراغات التي تترك بين الأبيات الشعرية".[1]

كما يضيف قائلا:" يسمى شكل الترجمة الذي يجسد تجسدا أكمل هذا التكافؤ في التركيب اللغوي بالترجمة المصقولة المفسرة بهوامش gloss translation حيث يحاول المترجم فيها استخراج ونقل شكل ومحتوى الرسالة الأصلية حرفيا ومعنويا قدر الإمكان"[2]

2.2.2.2. التكافؤ الديناميكي:

يختلف هذا النوع عن التكافؤ الشكلي بحيث يركز على المتلقي المستهدف وليس الرسالة الأصلية أين يعرف حسب نيدا وتابر بـ:

« Translating consists in reproducing in the receptor language the closest natuarl equivalent of the source language message, first in terms of meaning and secondly in terms of style ».[3]

أي: تقتصر العملية الترجمية في إعادة إنتاج المكافئ الطبيعي الأقرب للرسالة المصدر في اللغة الهدف، أولا من حيث المعنى وثانيا من حيث الأسلوب.

2.2.1.التصرف(التكييف-الأقلمة)adaptation

هي من بين أنواع الترجمة المائلة oblique التي يلجأ اليها المترجم للتعبير عن حدث أو موقف لا يكون موجودا في ثقافة اللغة الهدف نظرا لاختلاف الثقافات والتقاليد.

يرى فينيه وداربلنيه[4] أن الترجمة بتصرف استراتيجية ينبغي استخدامها عندما لا يكون الموقف المشار اليه في اللغة الأصلية موجودا في ثقافة اللغة المستهدفة أو يكون موجودا

---

[1] ألبيرت يوجين، نيدا. **نحو علم الترجمة**، تر: ماجد النجار، مطبوعات وزارة الإعلام، الجمهورية العراقية، 1976، ص.318.

[2] المرجع نفسه، ص ص.308.309.

[3] Eugèn Albert, Nida et Charles Russell Taber, *The theory and practice of translation*, V.8, The united Bible Societies, Netherlands 2nd reprint, 1982, p.12.

[4] مارك شتلويرث وموبرا كووى، **معجم دراسات الترجمة**، تر: جمال الجزيرى، ط1، القاهرة، المركز القومي لترجمة, 2008، ص.30

لكن لا يكون له نفس المطابقة لمقتضى الحال relevance أو نفس ظلال المعنى connotation الموجودة في سياق اللغة الأصلية.

كما يقول محمد عناني بأن" التكييف معناه تغيير الإحالة الثقافية الواردة في النص الأصلي الى ما يقابلها في ثقافة النص المستهدف، وقد يكون ذلك على مستوى مفهوم أوسع"[1]

مثال:

Cette nouvelle m'a réchauffée le cœur=هذا الخبر أثلج صدري

إذا هنا تمت عملية تكييف المثال حسب المنطقة والمناخ (باردة وحارة)

3.2.1.الابدال (transposition)

يعرف كل من فيناي وداربلنيه الابدال كالتالي:

« Procédé par lequel un signifié change de catégorie grammaticale »[2]

أي: العملية التي يتم من خلالها تغيير الصفة النحوية للمدلول.

فالإبدال إذا هو أسلوب ترجمي يعتمد على تغيير الفئة النحوية دون المساس بالمعني وينقسم الى نوعين:

- الابدال الاجباري(obligatoire)أي هناك عبارات لا تقبل الا صيغة واحدة.

مثال:

Au nom d'Allah, **le tout Miséricordieux, le très Miséricordieux**=بسم الله **الرحمان الرحيم**

[1]محمد عناني. ***نظرية الترجمة الحديثة: مدخل الى مبحث دراسات الترجمة***، الشركة المصرية العالمية للنشر، القاهرة، مصر,2003، ص93.

[2] Vinay et Darbelnet, op, cit, p.16.

- الابدال الاختياري(facultative) أي هناك عدة صيغ للتعبير عن المعنى الواحد.

« Dans le domaine de la traduction, nous serons appelés à distingues deux espèces de transposition (1) la transposition obligatoire (2) la transposition facultative ».[1]

مثال:

Louange à Allah=الحمدلة أو الحمد لله

Au nom d'Allah=البسملة أو بسم الله

4.2.1.التطويع (modulation)

أو التحوير هو من أحد إجراءات الترجمة السبع التي وضعها فيناي وداربني والتي تعني:

« La modulation est une variation dans le message obtenu en changeant de point de vue d'éclairage».[2]

أي: تغيير وجهة نظر الرسالة الناتجة.

يلجأ المترجم الى هذا الأسلوب بغرض احداث اختلاف في وجهات النظر أو الخلفية الثقافية أو التعارض الذي يمكن أن يحدث بين لغة المتن واللغة المنقول اليها.يكمن الاختلاف بين هذا السلوب والأسلوب السابق على مستوى الرسالة الناتجة على عكس الأسلوب السابق الذي يكون نتيجة تغيير وجهة النظر.

مثال:

Il n'est pas difficile d'apprendre le coran=من السهل حفظ القرآن

[1] Vinay et Darbelnet. Op, cit.p.50.

[2] Ibid.p.51.

3.1.أساليب أخرى:

1.3.1.حاشية المترجم:

يرى نيدا [1]بأن الهوامش تقتصر بتأدية وظيفتين أساسيتين وهما: أولا تصحيح التعارضات اللغوية والثقافية كتفسير العادات المتناقضة وتعيين هوية الأشياء الجغرافية والطبيعية غير معروفة وإعطاء المكافئات وإدخال معلومات تكميلية حول أسماء العلم وثاني وضيفة تتمثل في: إضافة معلومات يمكن أن تكون مفيدة في فهم جذور الرسالة التاريخية والثقافية للوثيقة المقصودة.

هي من بين التقنيات التي يلجأ إليها المترجم عندما يرى بأن ترجمته تحتاج إلى شرح أكثر وذلك بهدف إزالة الغموض واللبس عنها وايضاح المعنى بشكل أحسن، فيقوم إذا بإضافة ذلك الشرح في الهامش حتى تصبح ترجمته أكثر وضوحا ودقة. يتم اللجوء إلى هذه التقنية خاصة عند وجود اختلاف ثقافي أو ديني أو تاريخي أو جغرافي بين اللغة الأصل واللغة المستهدفة. وفي الحقيقة تزودنا هذه الحواشي بالمعارف الموسوعية التي يعتبر المترجم أنها لازمة لفهم ترجمته وأن المتلقي قد لا يملكها وكثيرا ما يكون هذا في المصطلحات لأن الأصل في المصطلح هو اتفاق جماعة معينة على مفهومه وتسميته دون أي جماعة أخرى لذا وجب التعريف بهذا المفهوم عند الانتقال من جماعة إلى أخرى أو عند الخروج من تخصص لآخر أو عند الخروج من التخصص أو العام.

2.1.3. الحذف(omission):

يعد الحذف من بين الأساليب التي لاحظنا شيوعها في الترجمة الدينية إذ يلجا المترجم إلى التخلي ومحاولة طمس كلمات وعبارات موجودة في النص الأصلي على الرغم بأنها تعد من بين أهم الأخطاء التي لا تغتفر خاصة إن كان الأمر يتعلق بالنصوص المتخصصة وعلى رأسها ترجمة النص القرآني.

[1] ألبيرت يوجين، نيدا. مرجع سابق، ص ص.462،461.

حسب جون دوليل [1]أن الحذف هو تقنية لا تساعد الترجمة حيث أن المترجم يقوم بحذف عنصر من عناصر المعنى الوارد في النص الأصلي وعادة ما يكون هذا المعنى ثانويا لا يؤثر على المعنى الرئيسي في النص أو الرسالة المراد نقلها، لهذا لا نولي هذا الأسلوب أهمية كبيرة وذلك لخطورة هذا الأسلوب على الترجمة وعلى أخلاقياتها بصفة عامة، فالأمانة تقتضي أن ننقل كل ما نجده في النص الأصلي، بل إن هذا الأسلوب يمكن اعتباره أيضا بمثابة نقص في كفاءة المترجم واعتراف منه بعدم القدرة على نقل دقائق الرسالة المراد ترجمتها.

في حين يرى البعض الآخر ضرورة اللجوء الى الحذف في بعض المواضع نذكر منها:

"على المترجم أن يتجنب استخدام كلمات سيئة أو بذيئة غير مقبولة اجتماعيا أو ثقافيا، ويضيف أن الحديث عن أن حذف أو تغيير العبارات غير المرغوب فيها يمكن أن ينتج عنه تغير الانطباع حول معتقدات مستخدمها وشخصيته ومكانته الاجتماعية ومستواه الثقافي أمر مبالغ فيه، بل إن حذف أو استبدال بعض المفردات مثل (bloody, bastard or shit) يمكن أن يكون له أثر إيجابي".[2]

وهذا ما يؤكده عبد الغني حسن بقوله: "إن المترجم قد يلجأ إلى البتر والحذف وإهمال بعض العبارات المذكورة في الأصل لاعتبارات خاصة لديه، كأن لا يؤذي شعور قومه بترجمة مطاعن ومثالب وجهها المؤلف الأجنبي سواء أكانت مطاعن في الدين، أم في

---

[1] جون دوليل وآخرون، **مصطلحات تعليم الترجمة**، تر: جينا أبو فاضل وآخرون، جامعة القديس يوسف، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، بيروت، لبنان، 2002، ص.29. (نقلا عن مريم يحي عيسى، **الترجمة الأدبية بين الحرفية والتصرف الدروب الوعرة لمولود فرعون نموذجا**، مذكرة لنيل شهادة الماجيستير، جامعة منتوري قسنطينة، 2008، ص.43).

[2] Ghazala.2004b.p.164 in :

فاطمة الزهراء، ضياف قيراط. **إشكالية نقل المفردات والعبارات الدينية في الترجمة السمعية البصرية من الإنجليزية إلى العربية العنونة أنموذجا**، أطروحة دكتوراه، تخصص ترجمة عربي–إنجليزي–عربي، جامعة الجزائر2، 2015، ص.200.

رسول هذا الدين، أم في الكتاب الذي نزل عليه وأوحي إليه به، أم في عادات القوم وتقاليدهم وأخلاقهم..."[1]

2.2.2.2. الترجمة الشارحة:

"تعرف الترجمة الشارحة في الدراسات الترجمية على أنها الترجمة التي تضطلع بإضافة معلومات وتفاصيل لم يذكرها الكاتب الأصلي بصريح العبارة. كما شهدت تسميات متنوعة: الترجمة التفسيرية exegetic translation عند هيرفي وهيغينز، والترجمة التواصلية communicative translation عند نيومارك، والترجمة الافصاحية explicitationعند فيني وداربلنيه"[2]

ويرى نيدا Nida[3] بأن الترجمة الشارحة هي نوع من الترجمة يحاول فيها المترجم أن يعيد إنتاج شكل النص الأصلي ومضمونه بأكبر قدر ممكن من الحرفية والمعنى.

ومنه نستنتج بان الترجمة الشارحة هي من بين الأساليب التي يلجأ إليها المترجم عندما يرى بأن الكلمة او العبارة التي اختارها لا تؤدي المعنى فهي بحاجة إلى شرح أكثر وذلك بهدف إزالة اللبس والغموض الذي يمكن أن يتبادر إلى ذهن القارئ.

4.1.3. الإضافة:

يعد أسلوب الإضافة من بين أكثر الأساليب شيوعا في الوسط الترجمي وخاصة في المجال الأدبي والديني والتي يقابلها في اللغة الفرنسية كل من لفظتي ajout و adjonction والتي تعني إضافة معلومات وإيحاءات غير موجودة في النص الأصلي وذلك راجع لسببين:

---

[1]عبد الغني محمد، حسن. **فن الترجمة في الأدب العربي**، دار المستقبل، القاهرة، 1982، ص.61.

[2]صفيان، جفال. " فرنسيس ستينقاس مترجما لمقامات الحريري إلى الإنجليزية: المترجم الشارح"، **مجلة المقاربات**، مج.6، ع.2، جامعة الجلفة، 2020، ص.65.

[3]مارك شتلويرث وموبرا كووى. مرجع سابق، ص.144

- إما بهدف إضافة عبارات أو كلمات يرى المترجم ضرورة إضافتها بغيت إيضاح المعنى وتقريبه إلى المتلقي الأجنبي وإزالة اللبس عنه خاصة إن تعلق الأمر بنقل نص ذو طابع ثقافي أو حضاري عجزت اللغة المستهدفة عن تقديم مقابلات معجمية مكافئة للنص المصدر.
- في حين هنالك من ذهبوا إلى اعتبارها من بين الأخطاء الترجمية التي يقع فيها المترجم والتي من شأنها تغيير نوع الرسالة الناتجة وحتى تحريفها ومن أنصار هذا الطرح نجد جون دوليل والذي يعرفها كالتالي:

« *Ajout : faute de traduction » qui consiste à introduire de façon non justifiée dans le texte d'arrivée des éléments d'information superflus ou des effets stylistiques absents du texte de départ* ».[1]

أي خطأ ترجمي يقتضي بإضافة عناصر لغوية في النص الهدف بصفة غير مبررة.

هي من أكثر الأساليب شيوعا في الترجمة الدينية إذ لاحظنا العديد من الأمثلة في المدونة لجأ فيها المترجم إلى هذا الأسلوب، وخير مثال على ذلك ترجمة شوراكي للفظة القرآن الكريم بـ « le coran, l'appel» أين أضاف كلمة appel والتي تعني: مكالمة، نداء، اتصال، دعوى، استئناف وغيرها من المصطلحات التي تصب في هذا المعنى والتي لا تحمل أية صلة بالقرآن الكريم ولا تعبر عن معناه أو خصائصه.

5.1.3.الترجمة التفسيرية:

أو الترجمة المعنوية هي تلك الترجمة التي يحاول فيها المترجم إضافة حقائق أو عناصر غير موجودة في النص الأصل كترجمة آية قرآنية مثلا بالرجوع إلى أحد التفاسير، والتي تعرف حسب هيرفيHervey وهيجنزHiggins بأنها: "أسلوب في الترجمة يقوم فيها النص المستهدف بالتعبير عن التفاصيل الإضافية التي لا يتم توصيلها صراحة في النص

[1] Jean Delisle, et al. *Terminologie de la traduction*, v.1, ciuti, 1999, p.10

الأصلي في آن أو بعبارة أخرى هي ترجمة يعتبر فيها النص المستهدف توسيعا وشرحا لمضامين النص الأصلي"[1]

أين نميز نوعان منها: أولا: الترجمة التفسيرية بحيث يفهم المترجم التفسير المقدم لتلك السورة أو الآية ثم يقوم بنقل حوصلة ما فهمه. أما النوع الثاني فيقوم المترجم فيه بترجمة التفسير مباشرة.

ومع هذا فإن الترجمة التفسيرية للقرآن الكريم حسب ما أكدته روضة عبد الكريم فرعون[2] فإنها تواجه العديد من المشاكل نذكر من أبرزها:

- تعدد دلالات الألفاظ: إذ أنه للفظ العربي عدة دلالات تختلف بحسب اختلاف السياق ناهيك عن الخاصية البلاغية والإعجازية التي يتمتع بها، وهذا ما يشكل صعوبة بالنسبة للمترجم خاصة من ناحية إيجاد اللفظ المناسب القادر على التعبير عن دلالة اللفظة القرآنية.
- جانبه البلاغي: التناسق والانسجام الذي يتمتع به الخطاب الرباني لا مثيل له لأن التناغم الموجود بين معانيه وألفاظه شكل نظام كلامي لا مثيل له لذا حاز على أشرف الألفاظ وأبلغ المعاني.
- الجانب التركيبي: أي دلالة اللفظة في السياق إذ أن دلالة ومعنى الألفاظ يختلف باختلاف السياق لذلك يعد التقديم والتأخير في القرآن الكريم من بين أم أركان الإعجاز القرآني فهو يؤثر على المعنى تأثيرا مباشرا.

ومنه يمكننا القول بأن هذه المشكلات تعد من بين أكثر الصعوبات التي تواجه المترجم عامة على اختلاف نوع الأسلوب الترجمي المطبق فيحتار بين تعدد دلالات وإيحاءات اللفظة الواحدة حسب جل التفاسير وما هو المدلول الأقرب لنقل المعنى.

---

[1] مارك شتلويرث وموبرا كووى، مرجع سبق ذكره، ص.118.

[2] روضة عبد الكريم، فرعون. "مشكلات الترجمة التفسيرية للقرآن الكريم"، **مجلة الدراسات الإسلامية**، ع.9، جامعة الشارقة، جوان 2017، ص.440-449.

خلاصة:

ومما سبق نستنتج بأن النص القرآني يعد من بين أكثر النصوص تعقيدا وصعوبة، لذلك وجب على المترجم أن يكون ذا حبكة ويتمكن من نقل المعنى الصحيح والمراد من خلال الآيات وذلك يتحقق بالاعتماد على الأساليب الترجمية التي تسهل له عمله ومن أهمها نجد: الاقتراض، التكافؤ، الترجمة الشارحة، حاشية المترجم وغيرها، لكن هذا لا يعني بأن المترجم يجب عليه توظيفها كافة أو أن تقتصر ترجمته على أسلوب واحد، بل عليه أن يكون ذكيا في اختيار الأسلوب الذي يمكنه من التعبير عن المعنى بشكل أفضل فمثلا: إذا كان الأمر مقتصرا على نقل كلمة ذات شحنة دينية خاصة بمجتمع ما أو ديانة ما ولا يوجد مقابل لها في اللغة المنقول إليها، يجدر بالمترجم في هذه الحالة أن يلجا إلى الاقتراض وذلك بغيت الحفاظ على نفس المعنى ونقل نفس الشحنة الدينية للنص أو الكلمة الأصلية وحتى لا يعطي مكافئ يمكنه أن يثير اللبس والشكوك حول نوايا المترجم وأغراضه أو دوافعه من خلال توظيف تلك اللفظة.

فبالنظر إلى قدسية النص القرآني، هناك أساليب لا يمكن توظيفها عند ترجمة النصوص الدينية وخاصة عند ترجمة معاني القرآن الكريم، كالحذف لأنه من بين الأساليب التي يمكن أن تجرنا إلى تحريفه أو الإخلال بالمعنى، إضافة إلى الترجمة الحرفية التي لا يمكن تطبيقها على النص القرآني كله لأنها تخدم الأسلوب لا المعنى، بل يمكن أن تقتصر في نقل عبارة أو بضع آية، ونفس الشيء بالنسبة إلى التصرف فبالنظر إلى طبيعة مثل هذه النصوص التي تقيد حرية المترجم فلا يمكنه التدخل أو تغيير شيء في النص الهدف نظرا لأن ذلك الموقف أو الحدث غير موجود في ثقافته او ديانته.

الفصل الثالث: دراسة تحليلية مقارنة لأساليب ترجمة معاني القرآن الكريم في المدونة

تمهيد:

يعد هذا الفصل التطبيقي مكملا للفصلين النظريين اللذان تطرقنا إليهما سابقا وقمنا بعرض كل محاورهم. إذ يقسم هذا الفصل إلى شقين، حيث سنستهله بتعريف مدونة بحثنا والمتمثلة في القرآن الكريم وعلى وجه الخصوص قصة سيدنا الخضر وذي القرنين الوارد ذكرها في أواخر سورة الكهف، وهي القصة المصدر التي سوف نستنبط منها نماذج دراستنا لنقوم بمقارنتها بعد ذلك مع ترجمة أندريه شوراكي وبوريما عبده داوود للقرآن الكريم باللغة الفرنسية، اللذان سنقدم نبذة مختصرة عن حياتهم وانجازاتهم ومؤلفاتهم.

كما سنقوم بالاستعانة ببعض تفاسير القرآن الكريم كتفسير السعدي وابن كثير إضافة إلى بعض المعاجم الأحادية وثنائية اللغة لتوضيح وشرح بعض الألفاظ والمفردات.

لنسلط الضوء في الشق الثاني، على تحليل النماذج وذلك بغية تبيين الأساليب الترجمية التي اعتمدها كلا المترجمين لنقل الصحيح لكلتا القصتين.

سنعتمد في هذا الجزء على المنهج التحليلي المقارن بغية تحليل الترجمتين واستخراج الأخطاء الترجمية التي طالت المعاني.

1 التعريف بالمدونة:

لقد خصصنا هذا الجزء للتعريف بالمدونة المعتمدة أثناء دراستنا هذه، والمتمثلة في القرآن الكريم (قصة سيدنا الخضر وذي القرنين الوارد ذكرها في أواخر سورة الكهف) وترجمتي معاني القرآن الكريم لكل من المترجمين بوريما عبده داوود وأندريه شوراكي.

فسورة الكهف هي من بين السور المكية، عدد آياتها 110 وهي من بين السور التي لها فضل عظيم، فقراءتها يوم الجمعة تنير للعبد ما بين الجمعتين. عن أبي سعيد الخدري قال الرسول صلى الله عليه وسلم: "من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة أضاء له من النور ما بينه وبين الجمعتين". وفي "المختارة" للحافظ الضياء المقدسي عن حديث عبد الله بن مصعب بن منظور بن زيد، بن خالد الجهني، عن علي بن الحسين، عن أبيه،

عن علي مرفوعا:" من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة، فهو معصوم إلى ثمانية أيام من كل فتنة، وإن خرج الدجال عصم منه". ضف إلى هذا ما ورد في فضل حفظ العشر الأواخر منها والعاصمة من فتنة الدجال. قال الإمام أحمد: حدثنا يزيد، أخبرنا همام بن يحي، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، معدان، بن أبي طلحة، عن أبي الدرداء، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال:" من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف، عصم من الدجال" رواه مسلم وأبو داود والنسائي، والترمذي عن حديث قتادة. دون أن ننسى العبر والحكم التي يمكن استنباطها من خلال مختلف القصص الواردة فيها كقصة أصحاب الكهف وقصة سيدنا الخضر وذي القرنين التي سنخصها بالتحليل والدراسة.

1.1 قصة سيدنا الخضر وذي القرنين:

هي من بين أهم القصص التي ورد ذكرها في القرآن الكريم والتي تحمل في طياتها العديد من الحكم والعبر والدروس الواجب علينا استخلاصها واستنباطها. فقصة سيدنا الخضر، يروى بأن أحداثها جرت عندما كان سيدنا موسى عليه السلام يخطب فإذا بأحد يسأله هل هناك من هو أعلم منه؟ فأجابه سيدنا موسى بأنه لا يوجد من هو أعلم منه، فعاتبه الله عز وجل على ذلك وأوحى إليه أن هناك عبدا أعلم وأفقه منه وهو متواجد في مجمع البحرين، فانطلق سيدنا موسى مع فتاه يوشع بن نون في رحلتهما لطلب العلم ومعهما حوتهما، قال تعالى:" وإذ قال موسى لفتاه لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين أو أمضي حقبا" ثم تواصلت الأحداث حتى إن نسيا حوتهما وعندما رجعا للموضع اللذان تركاه فيه وجدا سيدنا الخضر وهو من بين العباد الصالحين الذين ذكروا في القرآن الكريم والذي آتاه الله علما فذهب إليه سيدنا الخضر وطلب منه مرافقته بغيت التعلم منه فاشترط عليه أن يصبر فقبل سيدنا موسى لكن كان كل مرة يسأله ويستغرب من الشيء الذي يفعله حتى نفذ صبره ولم يستطع التحمل أكثر فافترقا وفسر له سبب ما فعله أين قال: "وما فعلته عن أمري ذلك تأويل مالم تسطع عليه صبرا"(الكهف-82). أي الذي فعلته كله كان بأمر من الله عز وجل. فمن أهم ما يمكن تعلمه واستخلاصه من هذه القصة هي ضرورة

التحلي بالصبر حيث قال الرسول صلى الله عليه وسلم: "يرحم الله موسى، لوددنا لو صبر حتى يقص علينا من أمرهما".

ويقول الحافظ في تسمية سيدنا الخضر ما يلي:

> **"قال الإمام أحمد: حدثنا يحي بن آدم، حدثنا ابن المبارك، عن معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة، رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه في الخضر قال:" إنما سمي (خضرا)" لأنه جلس على فروة بيضاء، فإذا هي تحته تهتز خضراء. ورواه أيضا عن عبد الرزاق. وقد ثبت أيضا في صحيح البخاري، عن همام، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إنما سمي الخضر، لأنه جلس على فروة، فإذا هي تهتز من خلفه خضراء، والمراد بالفروة ههنا: الحشيش اليابس، وهو الهشيم من النبات، قاله عبد الرزاق وقيل: المراد بذلك وجه الأرض".**[1]

أما عن قصة ذي القرنين فقد ذكرت بدأ من الآية 83، أين تعددت وتنوعت آراء العلماء والمفسرين حول اصل التسمية فمنهم من قال بأنه ملك صالح قام ببناء ردم بغيت دفع أذى يأجوج ومأجوج عن أحد الأقوام ، في حين يرى آخرون بأنه كان له قرنان من نحاس لذا سمي بذي القرنين ،أما هنالك من يعتقدون بانه سمي بذي القرنين نتيجة بلوغه مغارب ومشارق الأرض ،إلا أن سبب التسمية ضل غير معلوم وغير متفق عليه من طرف العلماء والمفسرين وأهل العلم، والأرجح بأنه كان ملكا صالحا آتاه الله عز وجل ملكا عظيما في الأرض وآتاه أسباب كل شيء أي قدرات وإمكانيات كبيرة بغيت دعوة الناس إلى توحيد الله عزو جل. قصت لنا قصة ذي القرنين قصة ثلاث رحلات قام بها، أين كانت الأولى باتجاهه نحو المغرب (مغرب الشمس) أين وجد فيها قوما تغرب الشمس عندهم في عين حمئة. أما الرحلة الثانية فقد كانت باتجاه المشرق " حتى إذا بلغ مطلع الشمس" وجد هناك قوما ليس لهم ستر ولقد اختلفت آراء العلماء والمفسرين حول تفسير كلمة ستر أين ذهب بعضهم إلى معنى الثياب في حين يرى آخرون بأنها بيوت يسكنونها

[1] للحافظ أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، **تفسير القرآن العظيم**، دار ابن حزم، ط1، 2000، ص.1169.

ويحتمون تحتها من ضوء الشمس. أما عن الرحلة الثالثة والأخيرة فقد جرت بين صدفين أي جبلين أين وجد هناك قوما لا يفقهون قولا وكانوا يعانون من أذى يأجوج ومأجوج فلما اشتكوا إلى ذي القرنين أمرهم جعل بينهم وبين يأجوج ومأجوج ردما أي سدا، بحيث بناه بالحديد ثم أذاب عليه نحاس ليصبح قوي متراص وهكذا أنقذهم من أذى يأجوج ومأجوج وقومهم.

2 تقديم المترجمين:

1.2 أندريه شوراكي:

ولد يوم 11 أوت 1917 بعين تموشنت الواقعة بالغرب الجزائري، أين ترعرع وتعلم التوراة والعبرية عند أحد الأحبار. توفي يوم 9 ديسمبر 2007 في القدس. شغل عدة مناصب في حياته أين كان محاميا، كاتبا، مفكرا ورجلا سياسي يهودي ومترجما أين ذاع صيته بفضل ترجمته للتوراة والعهد الجديد والقرآن الكريم التي أثارت جدلا كبيرا.

لقد كبر وترعرع في وسط يهودي نظرا لانتمائه إلى أعرق الأسر اليهودية التي كانت موجودة في الجزائر أين تعلم وتشبع بالثقافة اليهودية بحكم سلالته والعربية نتيجة الوسط الذي ولد فيه. تعلم في المدارس الحكومية الفرنسية وأنهى تعليمه في باريس متحصلا على درجة الدكتوراه في القانون.

" مارس مهنة المحاماة في الجزائر وبالضبط في وهران في الفترة الممتدة بين (1940-1941) ليصبح بعد ذلك قاضيا بمجلس قضاء الجزائر (1945-1947) ثم ليشغل سنة 1947 منصب نائب المدير العام لمنظمة "كل إسرائيل أصدقاء"، لينتقل سنة 1958 إلى إسرائيل وليعين سنة 1965 نائب لرئيس بلدية القدس".[1]

[1] Voir, https://andrechouraqui.com/les-amis-dandre-chouraqui/andre-chouraqui-en-arabe/ consulté le 10-12-2022 à 9 :59.

1.1.2 إنجازاته:

لقد حاز على عدة جوائز وأوسمة نذكر من بينها: وسام فارس جوقة الشرف سنة 1964 الذي قدمه له شارل دي غول، ضابط في جوقة الشرف 1994 من الرئيس فرنسوا ميتران. كما تم تكريمه أربعة مرات من طرف الأكاديمية الفرنسية وأكاديمية العلوم والسياسة الفرنسية، غير ان الجوائز التي حاز عليها لم تقتصر على فرنسا فقط بل تعددت جنسياتها فقد كرم من طرف ألمانيا، إيطاليا، بلجيكا وبلدان أخرى.

حاز على وسام "محاربي الدولة " و"مكافح النازيين" من قبل وزارة الدفاع الإسرائيلية سنة 1960 أما في سنة 1996 فلقد حاز على لقب "عزيز القدس" الذي منحته إياه بلدية القدس. ومنه نستخلص بأن شوراكي كان من بين أبرز وأهم المفكرين اليهود الذين برزوا في القرن العشرين.

2.1.2. مؤلفاته:

لقد تعددت وتنوعت مؤلفاته من شعر، مسرح، دراما، كتب فكرية، ترجمات... نذكر من بين أبرزها:

"بحور وبلدان"(1988)، "محكمة القدس "(محاكمة عيسى) (1980)، "أنا مؤمن"(1985)، "العودة إلى الجذور"(1981)،"تاريخ اليهود"(1995)،"تاريخ اليهود في شمال إفريقيا"(1975)،" مصير إسرائيل"(2007)،"العهد الجديد"(1984)،"ترجمة التوراة"(1985)

2.2 بوريما عبده داوود:

أما الترجمة الثانية فلقد كانت من توقيع المترجم الفاضل بوريما عبده داوود Boureïma Abdou Daouda وهو حسب ما جاء مقدمة ترجمته، خريج الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ورئيس مكتب الترجمات الإسلامية بالنيجر، له عدة مؤلفات من بينها ترجمة معاني القرآن الكريم التي سنخصها بالدراسة والتحليل والتي نشرت سنة 1999 من طرف دار السلام للنشر والتوزيع بالرياض المملكة العربية السعودية، تحصل على شهادة

الباكالوريا والتي مهدت له الطريق لدراسة تخصص الطب لكنه فضل الانخراط بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة بهدف خدمة الإسلام والمسلمين.

3. تحليل النماذج من المدونة:

2.2.2.2. النموذج الأول:

الآية رقم 64	ترجمة بوريما عبده داوود	ترجمة أندريه شوراكي
"ذلك ما كنا نبغ فارتدا على آثارهما قصصا"	(Mou-sa) dit: «voilà ce que nous cherchions puis، ils retournèrent sur leurs pas، en suivant leurs traces.	Il dit : « nous devions parvenir là » et ils reviennent sur leurs pas, exactement.

تفسير ابن كثير:

"(في البحر عجبا قال ذلك ما كنا نبغ) أي: هذا الذي نطلب (فارتدا) أي: رجعا (على آثارهما) أي طريقهما (قصصا) أي: يقصان أثر مشيهما، ويقفوان أثرهما".[1]

لاحظنا في هذا المثال اختلاف بين المترجمين على مستوى ترجمة الفعل "بغا" أين نقله بوريما بعبارة voilà ce que nous cherchions والتي تعني ذلك ما كنا نطلب ونريد ونلتمس ونبغ

ومنه نستنتج بأن المكافئ الفرنسي الذي لجأ إليه المترجم مكافئ صائب ونقل معنى الآية، على عكس شوراكي الذي نقلة باللجوء على الفعل «parvenir» والذي يعني:

« Parvenir :
Sens1 : arriver à un terme qu'on s'est proposé, y arriver non sans effort, non sans difficulté.
Sens2 : accéder à ce que l'on convoitait.
Sens3 : arriver à destination, en parlant des choses.
Sens4 : s'élever en dignité, faire fortune ».[2]

وما يقابله في اللغة العربية حسب قاموس المعاني[3]:

1. أدرك

[1] Voir :https://quran4all.net/ar/tafsir/3/18/64 consulté le 08-01-2023 à10 :01.
[2] Voire : https://fr.wiktionary.org/wiki/parvenir consulté le 08-01-2 à 10 :04.
[3] Voire : https://www.almaany.com/ar/dict/ar-fr/parvenir/ consulté le 08-01-2023 à 10 :06.

2. بلغ

3. وصل إلى

ومنه نستنتج بأن المترجم لم يكن قريبا إلى ما أريد باللفظ مثل زميله السابق.

2.2.2.2. النموذج الثاني:

الآية رقم 65	ترجمة بوريما عبده داود	ترجمة أندريه شوراكي
فوجدنا عبدا من عبدنا آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما"	Ils trouvèrent l'un de nos serviteurs (Alkidr) à qui nous avons donné une grâce, de notre part, et à qui nous avons enseigné une science émanant de nous.	Ils trouvent alors un de nos serviteurs, que nous avons favorisé, lui transmettant de nous-même notre science.

تفسير السعدي.

"آتيناه رحمة من عندنا" أي اعطاه الله رحمة خاصة. بها زاد علمه وحسن عمله «وعلمناه من لدنا " أي من عندنا "علما" وكان قد اعطي من العلم مالم يعطى موسى عليه السلام. وان كان موسى اعلم منه بأكثر الأشياء وخصوصا في العلوم الايمانية والأصولية لأنه من أولى العزم من المرسلين الذين فضلهم الله على سائر الخلق بالعلم والعمل وغير ذلك. فلما اجتمع به موسى قال له على وجه الادب والمشاورة والاخبار عن مطلبه ".[1]

فكلمة الرحمة تعني حسب لسان العرب:

> **" رحِم الرَّحْمة: الرِّقَّة والتَّعَطُّفُ، والمرْحَمَةُ مثله، وقد رَحِمْتُهُ وتَرَحَمْتُ عليه. وتَّراحَمَ القومُ: رَحِمَ بعضهم بعضا. والرَّحِمَةُ: المَغفرةُ، وقوله تعالى في وصِفِ القرآن: "هُدًى ورَحِمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنونَ" أي فَصَّلْناهُ هادِيًا وذا رَحمةٍ، وقوله تعالى:" وَرَحْمةٌ للذِين آمَنُوا مِنْكُمْ"، أي هو رَحْمة، لأنهُ كان سبب إيمانهم، رَحِمَهُ رُحْمًا ورُحُمًا ورَحْمَةً ورَحَمَةً (حكى الأَخيرَةَ سيبويه)**

[1] السعدي، سورة الكهف –تفسير السعدي، في طريق الإسلام، أطلع عليه يوم 21ديسمبر 2022 على ساعة10و53 دقيقة i:18https://ar.islamway.net/quran/interpretation/saad

ومَرْحَمَةً. وقالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: "وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصوْا بْالمَرْحَمة" أي أَوْصَى بَعْضُهُم بعضًا بِرحْمَةِ الضعيف والتعَطُفِ عليه (...)". [1]

- في هذا المثال استعمل اندريه شوراكي لفظة favoriséمقابل لكلمة رحمة إلا أن هذه الكلمة تعنى فالقاموس الفرنسي

« Favoriser :(v) agir en faveur de, être favorable à (qqn) ».[2]

بما معناه تبيان درجة التفضيل.

اما بوريما فقد اعتمد كلمة grâce والتي تعني،

« Grâce : 1- (religion) aide que Dieu donne aux hommes pour leur salut ».[3]

والتي يقابلها فالعربية كلمة نعمة، فضل، رحمة.

وبالنظر إلى التعريفين نجد بأن كلمة grâce التي اختارها بوريما تقرب أكثر من نقل معنى ودلالة كلمة رحمة.

2.2.2.2. النموذج الثالث:

الآية رقم 71	ترجمة بوريما عبده داود	ترجمة أندريه شوراكي
"فانطلقا حتى إذا ركبا في السفينة خرقها قال أخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت شيئا امرا"	Alors les deux partirent et après qu'ils furent montes sur un bateau l'homme y fit une bèche (MOU-SA) lui dit « est-ce pour noyer ses occupants que tu l'as ébréché ? tu as commis, certes un IMR (chose monstrueuse)	Ils s'éloignent et montent sur un bateau dans lequel il ouvre une brèche. Il dit « as-tu ouvres cette brèche pour noyer les passagers !? Quel acte étrange ! »

تفسير السعدي.

[1] أبو الفضل جمل الدين محمد بن مكرم، ابن منظور. مرجع سابق، ص.1611.

[2] Maud Dubourg. Op.cit. p.178.

[3] Voire : http://fr.wiktionary.org/wiki/gr%C3%A2ce consulté le 09-01-2023 à 17.16.

"فانطلقا حتى إذا ركبا في السفينة خرقها" أي اقتلع الخضر منها لوحا، وكان له مقصودا في ذلك، سنبينه فلم يصبر عليه موسى عليه السلام، لأن ظاهره انه منكر لأنه يعيب السفينة وسبب لغرق أهلها ولهذا قال موسى: "أخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت شيئا امرا "أي عظيما، شنيعا وهذا من عدم صبره عليه السلام".[1]

في هذا المثال اعتمد بوريما على أسلوب الاقتراض لنقل كلمة امرا على الرغم من وجود مقابل للكلمة في اللغة الهدف، فاللجوء الى الاقتراض في هذا الموضع غير مبرر، لذا كان يجدر به بأن يترجمه ب chose monstrueuse دون ان يلجأ الى الاقتراض أولا ثم يضع المقابل بين قوسين والتي تعني حسب المعجم الفرنسي:

« Monstrueux, euse : adj. Qui choque la raison, la morale. Un crime monstrueux ».[2]

أي: ذلك الأمر الذي يصدم العقل وينافي القيم

أما بالنسبة لأندريه شوراكي فقد ترجمها ب acte étrange

والتي تعبر عن غرابة الفعل ولا تعبر عن فظاعة وشناعة الأمر وهذا ما ينافي معنى ودلالة الكلمة لذا ترجمته لا تؤدي المعنى الذي لمسناه في التفسير السابق.

2.2.2.2. النموذج الرابع:

[1] مرجع سبق ذكره.

[2] Maud Dubourg et al. Op.cit., p.293.

الآية رقم 74	ترجمة بوريما عبده داود	ترجمة أندريه شوراكي
"فانطلقا حتى إذا لقيا غلاما فقتله قال أقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا "	Puis ils repartirent et quand ils eurent rencontré un enfant (l'homme) le tua. Alors(MOUSA) lui dit : « As-tu tué un être innocent ; qui n'a tué personne ? tu as commis certes ; une NOUKR (chose affreuse) ! »	Tous deux repartent, ils rencontrent un garçon le serviteur le tue. MUSSA dit : « tu as tué un être innocent de la mort d'un autre n'est-ce pas l'acte d'un dément ?

تفسير السعدي:

"فانطلقا حتى إذا لقيل غلاما " أي صغيرا "فقتله" الخضر. فاشتد بموسى عليه السلام الغضب، وأخذته الحمية الدينية، حين قتل غلاما صغيرا لم يذنب "قال أقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا" وأي نكر مثل قتل الصغير الذي ليس عليه ذنب، ولم يقتل أحد؟ وكانت الأولى من موسى نسيا، وهذه غير نسيا ولكن عدم صبر. فقال له الخضر معاتبا ومذكرا "ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبرا".[1]

وورد تفسير الآية الكريمة عند ابن كثير موافقا لما قاله السعدي الذي فسرها كالآتي:

> **"يقول تعالى:(فانطلقا) أي: بعد ذلك، (حتى إذا لقيا غلاما فقتله) وقد تقدم أنه كان يلعب مع الغلمان في قرية من القرى، وأنه عمد إليه من بينهم: وكان أحسنهم وأجملهم وأوضأهم فقتله، فروي أنه احتز رأسه، وقيل: رضخه بحجر. وفي رواية: اقتطفه بيده. والله أعلم. فلما شاهد موسى، عليه السلام، هذا أنكره أشد من الأول، وبادر فقال:(أقتلت نفسا زكية) أي صغيرة لم تعمل الحنث، ولا حملت إثما بعد فقتله؟ (بغير نفس) أي: بغير مستند لقتله (لقد جئت شيئا نكرا) أي ظاهرة النكارة".**[2]

[1] تفسير السعدي.مرجع سبق ذكره.

[2] Voire : https://quran4all.net/ar/tafsir/3/18/74 consulté le 03-03-2023 à 10.29.

فجأت شيئا نكرا أي لقد فعلت منكرا، والذي يعني حسب ابن منظور:

"والمُنْكرُ منَ الأمْرِ: خِلافُ المعْرُوفِ، وَقدْ تكَرَّرَ في الحديثِ الانْكارُ والمُنْكَرُ، وهُوَ ضدُّ المعروف، وكل ما قَبَحَهُ الشَّرْعُ وحَرَّمَهُ وكَرَّهَهُ، فهو مُنْكَرٌ، ونَكِرَهُ يَنْكَرهُ نَكَرًا، فهو مَنْكُورٌ، واسْتَنْكَرَهُ فهو مُسْتَنْكَرٌ، والجمع مَناكِيرُ (عن سيبويه) قال أبو الحسن: وإنما أذكر مثل هذا الجمع لأن حُكْمَ مثله أن الجمع بالواو والنون في المذكر وبالألف والتاء في المؤنث. والنُّكْرُ والنَّكْراءُ، ممدود: المُنْكَرُ. وفي التنزيل العزيز:" لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا"، قال: وقد يحرك مثل عُسْرٍ وعُسُرٍ(...)".[1]

لاحظنا في هذا المثال تباين في ترجمة كلمة نكرا عند كلا المترجمين أين لجأ بوريما إلى أسلوب الاقتراض أولا ليضع المقابل باللغة الفرنسية ما بين قوسين أين ترجمها بـ chose affreuse والتي تعني في اللغة الفرنسية:

« Affreux : adj.1 : qui provoque une réaction d'effroi et de dégoût ».

أي: ذلك الأمر يسبب الفزع والنفور.

في حين أن شوراكي استعمل كلمة dément مقابلا لكلمة نكرا والتي تعني في القاموس الفرنسي

« Dément : adj. Sens1 : atteint de démence.

Sens2. Déraisonnable ».[2]

والتي يقابلها في العربية حسب قاموس المعاني[3] كل من:

1) عظيم، كبير، ضخم.
2) أرعن، طائش

والتي لا تعبر عن المعني الذي تحمله الكلمة.

ومنه نستنتج بأن المقابل الذي قدمه بوريما كان أقرب وأدق لنقل معنى الكلمة المرادة.

[1] ابن منظور، مرجع سبق ذكره، ص.4539

[2] Maud Dubourg et al. Op.cit., p.114.

[3] Voire : https://www.almaany.com/ar/dict/ar-fr/dément/ consulté le 02-01-2023 à 10 :59.

2.2.2.2. النموذج الخامس:

الآية رقم 76	ترجمة بوريما عبده داود	ترجمة أندريه شوراكي
"قال ان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا"	« si, après cela, je t'interroge sur quoi que ce soit, dit (MOU-SA), alors ne me laisse plus t'accompagner. Tu seras alors excusé de te séparer de moi »	MUSSA dit : « si je t'interroge encore sur quoi que ce soit, ne me garde plus pour compagnon ! Accepte mes regrets.

تفسير السعدي:

"**فقال له موسى "ان سألتك عن شيء بعدها " أي بعد هذه المرة "فلا تصاحبني" أي فأنت معذور بذلك وبترك صحبتي "قد بلغت من لدني عذرا" أي أعذرت مني ولم تقصر**".[1]

لقد لاحظنا بأن شوراكي أخطأ في ترجمة عبارة "قد بلغت من لدني علما" وذلك قد يكون نتيجة سوء تأويله للآية أو لعدم اطلاعه وبحثه الكافي عن معناها. اذ ترجمها ب «accepte mes regrets»والتي يقابلها في العربية "اقبل اعتذاري" أو "أسفي"

وهذه ترجمة غير مقبولة أعطت معنى خاطئ للآية لأن المراد هو أنه يمكن أن يتركه ولا يصاحبه بعد ذلك ويكون معذورا وله حجة عليه في ذلك، أما الاعتذار وقبول الاعتذار من سيدنا موسى فهو يحمل معه معنا ضمنيا أنه يمكن له الاستمرار في مرافقته ومصاحبته وهذا لا نجده في معنى الآية.

لهذا وجدنا أن بوريما عبده داوود نقلها باللجوء إلى الترجمة التفسيرية وهي حسب ما نص عليه التفسير تعتبر أقرب مقابل يمكنه تأدية المعنى.

2.2.2.2. النموذج السادس:

[1] **تفسير السعدي**، مرجع سبق ذكره.

الآية رقم 81	ترجمة بوريما عبده داود	ترجمة أندريه شوراكي
"فأردنا أن يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة وأقرب رحما"	Nous avons donc voulu que leur seigneur leur accordât en échange un autre plus pur et plus affectueux.	Nous voulions que leur Rabb le remplaçât par un meilleur fils que lui, plus innocent et plus proche de ses grâces.

لاحظنا في هذا المثال وجود اختلاف في الترجمة لكمة "ربهما" لدى المترجمين والتي تعني:

"(الرب) هو الله عز وجل وهو رب كل شيء، أي مالكه، له الربوبية على جميع الخلق لا شريك له، وهو رب الأرباب، ومالك الملوك والأملاك، قال أبو منصور: والرب يطلق في اللغة على المالك، والسيد، المدبر، والمتمم و(باللام لا يطلق لغير الله عز وجل) وفي نسخة: على غير الله عز وجل إلا بالإضافة، أي إذا أطلق على غيره أضيف فقيل: رب كذا، قال: ويقال: الرب، لغير الله وقد قالوها في الجاهلية للملك".[1]

حيث أن بوريما ترجمها بكلمة seigneur والتي تعني:

« Terme utilisé dans le Bible pour nommer le Dieu d'Israël. Dans l'Ancien Testament, Dieu a révélé son existence et son unicité ; dans le Nouveau Testament, a été affirmée la divinité de Jésus-Christ et le caractère personnel de l'Esprit Saint. Le Seigneur de l'ancien et du nouveau Testament est le même Dieu. Thomas, l'apôtre qui a douté et s'est jeté aux pieds de notre seigneur, voyant qu'il s'agissait bien du Christ ressuscité, s'est écrié : « Mon Seigneur et mon Dieu ! ».[2]

أي هو مصطلح أستخدم في الإنجيل لتسمية إله بنو إسرائيل.

---

[1] محمد مرتضى الحسيني، الزبيدي. **تاج العروس من جواهر القاموس**، ج2، ط2، مطبعة حكومة الكويت، الكويت, 2004، ص.459

[2] http://eglise.catholique.fr, consulté le2\02\2023 à10 :50.

Testaments : en hébreu berith et testamentum en latin c'est-à-dire alliance.

-Ancien Testament : c'est l'ensemble des livres exprimant l'alliance entre Dieu et le peuple juif.

_Nouveau Testament : c'est l'ensemble constitué par les quatre évangiles, les actes des apôtres, l'apocalypse de Jean. Les disciplines de Jésus y voient le signe et la manifestation de l'alliance nouvelle et définitive qu'en lui, Dieu a contractée avec l'humanité. http://eglise.catholique.fr consulté le 2\02\2023 à10 :55

أما بالنسبة لكلمة «Rabb» والتي اعتمدها شوراكي فهي تعني:

« Rabb : terme arabe utilisé pour, dans le contexte de l'Islam, parler d'Allah, de Dieu ».[1]

أي مصطلح عربي، يستعمل في السياق الإسلامي والذي يعود على الله.

ومنه نستنتج، بأن شوراكي كان أكثر دقة ونجاعة في نقل كلمة "رب" أين نقلها باللجوء إلى الاقتراض" Rabb" وهي من بين الكلمات الفرنسية ذات الأصل العربي الإسلامي التي تم إدراجها في القاموس الفرنسي والتي تعبر عن إله المسلمين، على عكس بوريما الذي ترجمها بـ seigneurوهي كلمة ذات مدلول مسيحي لأنها تستخدم في الانجيل للتعبير عن إله بنو إسرائيل.

2.2.2.2. النموذج السابع:

الآية رقم 96	ترجمة بوريما عبده داود	ترجمة أندريه شوراكي
أتوني زبر الحديد حتى إذا ساوى بين الصدفين قال انفخوا حتى إذا جعله نارا قال أتوني أفرغ عليه قطرا"	Apportez-moi des blocs de fer ». puis, lorsqu'il en eut comblé l'espace entre les deux montagnes, il dit : « Soufflez ! » puis, lorsqu'il l'eut rendu une fournaise, il dit : « apportez-moi du cuivre fondu, que je le déverse dessus ».	Donnez-moi des blocs de fer, pour combler l'espace entre les Deux-Remparts ». Il dit : « soufflez, jusqu'à y mettre le feu ». Il dit : « donnez-moi de l'airain pour le déverser dessus ».

تفسير السعدي:

"«آتوني زبر الحديد» أي قطع الحديد فأعطوه ذلك. "حتى إذا ساوي بين الصدفين" أي الجبلين اللذين بني بينهما السد "قال أنفخوا" أي أوقدوها ايقادا، عظيما واستعملوا لها المنافيخ، لتشتد فتذيب النحاس. فلما ذاب النحاس الذي يريد أن يلصقه بين زبر

[1] Voir, https://www.linternaute.fr/dictionnaire/fr/definition/rabb/ consulté le 02/02/2023 à11 :00.

الحديد " قال آتوني أفرغ عليه قطرا" أي نحاسا مذابا. فأفرغ عليه القطر، فاستحكم السد استحكاما هائلا وامتنع له من وراءه من الناس، من ضرر يأجوج ومأجوج".[1]

لاحظنا في هذا المثال بأن بوريما عبده داوود ترجم كلمة صدفين ب montagnes والتي تعني الجبلين وهي ترجمة توافق التفسير بينما ترجمها أندريه شوراكي ب remparts والتي تعني في القاموس الفرنسي

« Rempart : Isens : forte muraille d'une enceinte.

2sens : ce qui sert de défense, de protection ».[2]

أي: المعني الأول: سور قوي يشكل حصن.

المعنى الثاني: وسيلة تستخدم بغرض الدفاع والحماية.

وهذا ليس بالمقصود في الآية السابقة لأن كلمة الصدفين تعني حسب قاموس المحيط:

"الصدفان هما جبلان متصادفان أي متلقيان".[3]

ومنه نستنتج بأن بوريما كان أكثر دقة في نقل معنى الآية على عكس شوراكي الذي أعطى معنى بعيدا عن الكلمة وبذلك غير مفهوم ومدلول الآية حيث يقول جورج مونان (Georges Mounin) :"حتى نترجم لا يكفي معرفة الكلمات فقط، بل يجب معرفة الأشياء التي يتحدث عنها النص أيضا".[4] أي كان يجدر بالمترجم البحث والتعمق في معنا الآية والكلمة سواء فالتفسير أو في أمهات الكتب بغيت نقلها بالمقابل الصحيح والأكثر دقة.

---

[1] **تفسير السعدي**. مرجع سابق.

[2] Maud Dubourg et al. Op.cit., p.386.

[3] **قاموس المحيط** (الكتروني) شوهد يوم 8-2-2023 على الساعة 8:50 أنظر
https://www.arabdict.com/ar/

[4] Georges, Mounin. *Linguistique et traduction*, Dessart et Mardaga, Bruxelles, p.44.
(نقلا عن: ياسمين، بحشاشي. **ترجمة معاني ودلالات أسماء السور القرآنية من اللغة العربية إلى الفرنسية ترجمات كزيمرسي، وماسون، وحميد الله أنموذجا-دراسة مقارنة**، مذكرة ماجيستير في الترجمة، قسنطينة: جامعة الإخوة منتوري، 2008-2009، ص.84).

4 نماذج أخرى واردة من السورة نفسها لقصة سيدنا الخضر وذي القرنين:

1.4 النموذج الأول:

الآية رقم100	ترجمة بوريما عبده داود	ترجمة أندريه شوراكي
"وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضا"	Et ce jour-là nous présenterons de près l'enfer aux mécréants.	Ce jour-là, dans la Géhenne, nous les présenterons aux effaceurs.

لقد اختلفت ترجمة كلمة "الكافرين" عند كلا المترجمين إذ ترجمها شوراكي بكلمة effaceur المشتقة من الفعل effacer والذي يحمل معنى محى، أخفى، أزال، طمس...والتي لا تحمل معنى الكفر ولا تعبر عنه وغيرت من مضمون ومقصود الآية، أما بالنسبة لبوريما فقد لجأ على كلمة mécréant لنقل كلمة الكافرين والتي تعني:

« Mécréant : incrédule, qui ne croit pas à la religion, incroyant ; sceptique, de façon générale ».[1]

أي كافر، ولا يؤمن بالدين.

ومن التعريف نستنتج بأن بوريما كان أكثر دقة ونجاعة في نقل معنى الكلمة إذ عبر عنها بما يقابلها في اللغة المستهدفة عكس شوراكي الذي عبر عنها بكلمة أخرى لا تعبر عنها وأعطت معنى مخالف لا ينطبق على معنى الآية وحتى أن الكلمة التي وظفها غير مدرجة في القواميس ومنه يمكننا القول بأن مهنة الترجمة لا تقتصر على نقل الكلمة بما يقابلها فقط بل باحترام معاني ودلالة كلمات النص الأصل خصوصا إن تعلق الأمر بالنص الديني وعدم الإساءة إليه أو تحريف معانيه وحتى تشويهها.

2.2.2.2. النموذج الثاني:

[1] Voire : http://fr.wiktionary.org/wiki/m%C3%A9cr%C3%A9ant consulté le 01-01-2023 à19 :36.

الآية رقم102	ترجمة بوريما عبده داود	ترجمة أندريه شوراكي
"أفحسب الذين كفروا أن يتخذوا عبادي من دوني أولياء انا أعتدنا جهنم للكافرين نزلا"	Ceux qui ont mécru, comptent-ils donc pouvoir prendre, pour *Awliyà (*défenseurs, alliés) Mes serviteurs en dehors de moi [tels les anges, les messagers d'Allah comme Jésus ('I-sa)…] ؟Nous avons préparé l'enfer comme résidence pour les mécréants.	Les effaceurs comptent-ils prendre mes serviteurs pour protecteurs, hors de moi-même ? nous préparons la Géhenne pour logis des effaceurs.

تفسير السعدي:

"وهذا برهان وبيان، لبطلان دعوى المشركين الكافرين، الذين اتخذوا بعض الأنبياء والأولياء، شركاء لله يعبدونهم، ويزعمون أنهم يكونون لهم أولياء، ينجونهم من عذاب الله، وينيلونهم ثوابه، وهم قد كفروا بالله ورسوله. يقول الله لهم علو وجه الاستفهام والإنكار المتقرر بطلانه في العقول:" أفحسب الذين كفروا أن يتخذوا عبادي من دوني أولياء أي: لا يكون ذلك ولا يوالي ولي الله، معاديا لله أبدا. فإن الأولياء موافقون لله في محبته، ورضاه، وسخطه، وبغضه".[1]

أين تعني كلمة أولياء في معجم الوجيز:

"(الولي): كل من ولى أمرا، أو قام به. النصير والمحب والصديق والمطيع. يقال: المؤمن ولي الله. (ج)أولياء". [2]

لقد لا حضنا وجود تباين واضح بين الترجمتين على مستوى كلمة "ولي" أين نقلها شوراكي بلفظة protecteur والتي تعني:

« Protecteur : n. personne qui protéger, de défend (les faibles, les pauvres, etc.) ».[3]

أي حافظ، حامي.

[1] **تفسير السعدي**. مرجع سابق.

[2] مجمع اللغة العربية، مرجع سبق ذكره، ص.683.

[3] Maud Dubourg et al. Op.cit., p.362.

أما بالنسبة إلى بوريما فلقد لجأ كعادته إلى الاقتراض غير المبرر ليضع بعد ذلك المقابل بين قوسين وهما لفظتي défenseur و allié والتان تعنيان حسب المعجم الفرنسي:

« Défenseur : n.m.1.personne qui défend qqn ou qqch, contre des agresseurs».[1]

وما يقابلها في العربية حسب قاموس المعاني كل من لفظة راع، النصير.

أما بالنسبة للفظة allié فهي تعني:

« Allié : n. personne qui apporte à une autre son appui, prend son parti »[2]

أي حليف.

ومنه نستنتج بأن لفظة défenseur و protecteur تقتربان أكثر من نقل معنى كلمة ولي إذ تعني الحامي والنصير والظهير أما لفظة allié فهي بعيدة عن المعنى المراد لأن الحليف عادة ما يكون في نفس درجة قوة الحليف أو يتفاوت أما هنا فإن الأمر هنا يتعلق بالعبد وربه، فقوة الله عز وجل هي قوة لا نظير لها مع العباد الضعفاء.

2.2.2.2. النموذج الثالث:

الآية رقم 105	ترجمة بوريما عبده داوود	ترجمة أندريه شوراكي
أولائك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه فحبطت أعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا.	Ceux-là qui ont nié les *Ayàt* (preuves, évidences, versets, enseignements, révélations…) de leur Seigneur, ainsi que sa rencontre, leurs actions sont donc vaines. Nous ne leur assignerons pas de poids au Jour de la résurrection.	Mais ceux qui effacent les signes de leur Rabb et sa rencontre, les voilà : leurs œuvres périssent. Leur pesée ne sera pas lourde le Jour du relèvement !

لاحظنا في هذا المثال تباين بين ترجمة بوريما وشوراكي لكلمة "يوم القيامة " والذي يعرف بأنه:

"يوم القيامة: هو يوم البعث، وفي التهذيب: القيامة يوم البعث يقوم فيه الخلق بين يدي الحي القيوم".[1]

[1] Maud Dubourg et al. Op, cit. p.111.
[2] Ibid.p.14.

فهو إذا ذلك اليوم الذي يبعث فيه الله عز وجل عباده ليحاسبهم لقوله تعالى:" يوم يقوم الناس لرب العالمين". حيث أن جل العلماء والمفسرين أجمعو على أن يوم القيامة له عدة أسماء من بينها:

يوم الحساب: والتي ذكرت في القرآن الكريم في أربعت مواضع من بينها قوله تعالى: "موسى إني عذت بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب"(سورة غافر–27).

يوم الفصل: والذي ذكر في ستة مواضع من بينها قوله تعالى:" إن يوم الفصل كان ميقاتا"(سورة النبأ–17).

اليوم الآخر: والذي ذكر ستة وعشرون مرة من بينها قوله تعالى:" وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا بلدا آمنا وارزق أهله من الثمرات من آمن منهم بالله واليوم الآخر قال ومن كفر فأمتعه قليلا ثم أضطره إلى عذاب النار وبئس المصير" (سورة البقرة–126)

الآخرة: والتي ذكرت في 111 موضع منها قوله تعالى:" ومن يرغب عن ملة إبراهيم إلا من سفه نفسه ونفسه ولقد اصطفيناه في الدنيا وإنه في الآخرة لمن الصالحين"(البقرة–130).

الدار الآخرة: وردت تسعة مرات ومنها قال تعالى:" وما الحياة الدنيا إلا لعب ولهو وللدار الآخرة خير للذين يتقون أفلا تعقلون"(الأنعام–32)

يوم البعث: والتي ورد ذكرها مرتين فقط

القارعة: والتي ذكرت في القرآن الكريم أربع مرات من بينها سورة سميت بالقارعة.

يوم الدين، اليوم الموعود، الطامة الكبرى وغيرها.

[1]ابن منظور، مرجع سابق، ص506.

وعلى الرغم تعدد تسمياته في القرآن الكريم إلا أن دلالته واحدة فيوم القيامة هو ذلك اليوم الذي يحاسب فيه الله عز وجل عباده لقوله تعالى:" يوم يقوم الناس لرب العالمين"، فيبعث عباده ثم يحشرهم لتتم بعد ذلك عملية حسابهم فيكافئ عباده الصالحين المؤمنين بالفوز بالجنة واللذين كفروا وكذبوا بآياته يكون مصيرهم جهنم خالدين فيها أبدا.

وبالرجوع إلى الترجمة اللتان اعتمدها كلا المترجمين كمقابل "ليوم القيامة" نجد بأن شوراكي ترجمها بـــ le jour du relèvement والتي تعني:

« Relèvement : Action ***de remettre debout*** *• Jésus était mis pour la chute et le relèvement de plusieurs en Israël ».*[1]

أي: الإحياء

كما تعني في القاموس الفرنسي:

« Relèvement : n.m action par laquelle on relève une chose tombée, on exhausse un terrain, on remet une chose dans la position où elle doit être ».[2]

ومن التعريفين السابقين نستنتج بأن المقابل الذي لجأ إليه شوراكي مقابل غير قادر على تأدية المعنى كما أنه مقتصر على العقيد المسيحية.

أما بالنسبة إلى بوريما فقد ترجمها بلفظة résurrection والتي تعني حسب قاموس لاروس الفرنسي:

« Résurrection : n.f Retour de la mort à la vie ».[3]

بما معناه: اسم مؤنث يعني العودة من الموت إلى الحياة.

أي البعث

[1]Voir, https://editeurbpc.com/dictionnaires/dictionnaire-nouveau-testament/4090 consulté le2-5-2023 à 15 :30.

[2] Voire : http://fr.wiktionary.org/wiki/rel%C3%A8vement consulté le 2-5-2023 à 16 :00.

[3]Maud Dubourg et al. Op.cit., P.393.

ومنه نستنتج بأن le jour de résurrection مقابل يعبر عن أول مرحلة من مراحل يوم القيامة أي مقتصر على مرحلة البعث فقط فيوم القيامة هو يوم حافل بمجموعة من الأحداث كالحساب، الحشر وغيرها، فلقصور اللغة المستهدفة على الإتيان بمكافئ ليوم القيامة اضطر المترجم إلى الاعتماد على مقابل اكتفى بالتعبير عن جزء من تلك المرحلة حيث أن المترجم في بعض الحيان" يضطر لاستعمال التأويل كوسيلة أساسية في العملية الترجمية"[1]

وبالنظر إلى الخصوصية والشحنة الدينية التي يحملها هذا المصطلح ولعدم استحواذ اللغة الفرنسية على هذه الكلمة في رصيدها اللغوي ارتئينا اقتراح le dernier jour كمقابل ليوم القيامة والذي يعني اليوم الآخر أو الآخرة على اعتبار أنه أفضل وأدق مقابل يمكنه نقل معنى الكلمة نظرا لشموليته ولعدم اقتصاره التعبير عن جزء من مراحل ذلك اليوم.

2.2.2.2. النموذج الرابع:

الآية رقم 110	ترجمة بوريما عبده داوود	ترجمة أندريه شوراكي
"قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلي إنما إلهكم إله واحد فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا"	Dis (o Mouhammad aux gens) : « je suis en fait un être humain comme vous. Il m'a été révélé que votre Dieu est un Dieu Unique (Allah) ! quiconque , donc, espère rencontrer son Seigneur, qu'il fasse de bonnes actions et qu'il n'associe, dans son adoration , rien à son Seigneur ».	Dis : « voici, je ne suis qu'un être charnel comme vous. Il m'a été révélé que votre Ilah est Allah, l'Unique. Qui est à vouloir la rencontre de son Rabb agit avec intégrité, il n'associe personne au service de son Rabb ! »

في هذا المثال ترجم بوريما كلمة "إله" بلفظة «Dieu» في حين لجأ شوراكي الى أسلوب الاقتراض اين نسخها حرفيا إلى اللغة الفرنسية (النقحرة) Ilah و Allah.

علما بأنه لكل كلمة معنى ومدلول مختلف وهذا ما سنحاول التطرق إليه.

[1] Mischonnic, Henri. *Poétique du traduire*, verdier, paris, 1999, p.360

تعني كلمة Dieu في القاموس الفرنسي:

« Dieu : 1 (au singulier ou au pluriel, avec une minuscule, et féminin déesse) Dans les religions polythéistes, être supérieur doué d'un pouvoir surnaturel sur les hommes ; divinité : les dieux des romains.2dans les religions monothéistes, être suprême transcendant, unique et universel… 3personne à laquelle on voue une sorte de vénération, un attachement passionné, ou que l'on considère comme supérieure ».[1]

أي: اسم مفرد يمكن جمعه وتأنيثه إذ يعني في الديانات متعددة الآلهة، الذي يتمتع بسلطة غير طبيعية، الألوهية: آلهة الرومان، أما في الديانات التوحيدية فإنه يدل على وحدت ووحدانية الله عز وجل.

ومنه نستنتج، بأن هذه اللفظة يمكن إطلاقها على إله كل الشعائر السماوية كالمسيحية، اليهودية، الهندوسية، البوذية وغيرها مع اختلاف دلالتها في كل ديانة فعل سبيل المثال تدل هذه اللفظة في الديانة المسيحية على "الرب" المرتبط بالأب، الابن، روح القدس

أما في العقيدة اليهودية يقابل كلمة "إله" كلمة" يهوه" والتي تعني:" اسم من أسماء الله في العهد القديم الذي أتى 6823 مرة ويذكر برباعي الألفاظ يهوه وهو اسم خاص لإله إسرائيل فهو يترجم في التراجم الحديثة بجهوفا ولكنه من نظرية فيلو مستحيل وينطق ادوناي أو كيريوس لقراءته وفي الماسورتك كتب يهوه ويقرأ أحيانا ايلوهيم بدلا من يهوه ويترجم إلى الرب في معظم الحيان".[2]

ومنه نستخلص بأن كلمة Dieu غير قادرة عن التعبير ونقل المعنى الذي تحمله كلمة إله(الألوهية) وكأنه يخص بترجمته المسيحيين الناطقين باللغة الفرنسية وأيضا لأن كلمة Dieu يمكن جمعها وتأنيثها غير أن الله هو الواحد الأحد الذي لا يمكن جمعه ولا تأنيثه، ضف إلى ذلك ما يحمله من دلالة كالتوحيد والعبودية والانقياد والاستسلام.

[1]Voir :
https://www.larousse.fr/dictionnaires/francais/dieu/25418#:~:text=1.,divinit%C3%A9%20%3A%20Des%20dieux%20en%20pierre. Consulté le 12-01-2023 à 20 :20.

[2]Voir : https://www.drghaly.com/articles consulté le 2-3-2023 à18 :06.

لذا من الصائب نقلها باللجوء إلى اقتراض كل من لفظة "Allah" وذلك بغية الحفاظ على نفس الشحنة الدينية والثقافية التي تحملها الكلمة وخاصة لأن هذا المصطلح شائع ومتداول وتم إدراجه في القواميس والتي تشير إليه بإله المسلمين.

*« **Allah :** (religion) nom que les musulmans donnent à Dieu ».*[1]

أين يقول يوجين نيدا في هذا الصدد:" إن الأسماء العلم عادة ما تستعار، لأنه لا توجد لفتان تمتلكان بالضبط نفس الأصوات، فنقل كلمة من لغة إلى أخرى يحتم إجراء نوع من التكييف الذي قد يستند الأصوات، فنقل كلمة من لغة إلى أخرى يحتم إجراء نوع من التكييف الذي قد يستند على الأصوات المستخدمة كما يمكن أن يكون مجرد شكل من أشكال ترجمة الحروف المستعملة لتعيين شكل الأسماء (transcription)".[2]

خلاصة:

ومن خلال دراستنا هذه، والتي عنيت بتحليل 11 نموذجا منتقاة من ترجمتي بوريما عبده داوود وأندريه شوراكي وذلك بهدف تبيان الأساليب الترجمية المتبعة في الترجمتين المقترحتين بهدف النقل الصحيح لألفاظ ومعاني القرآن الكريم.

ومما تسنا لنا استخلاصه، هو تباين واختلاف الأساليب المتبعة من كلا المترجمين، فبالنسبة لبوريما عبده داوود ذو الديانة الإسلامية، فقد لاحظنا بأن أكثر ما ميز ترجمته هو لجوءه إلى الاقتراض بكثرة وعادة ما يكون اقتراضا غير مبررا، إذ به يقترض كلمات عربية على الرغم من وجود مقابل لها في اللغة المستهدفة ومن أمثلة ذلك لفظتي نكرا وإمرا. كذلك لجوءه إلى الترجمة التفسيرية في الكثير من المواضع وهذا ما بينه وتحدث عنه في مقدمة ترجمته.

أما بالنسبة لترجمة أندريه شوراكي، فلقد غلب عليها طابع الحرفية وإعطائه مقابل خاطئ لا يخدم لا المعنى ولا اللفظة ولعل ذلك راجع لعدم اطلاعه وبحثه الكافي سواء في

[1]Voire : https://fr.wiktionary.org/wiki/Allah consulté le 2-3-2023 à 18 :11.

[2] يوجين، نيدا. مرجع سابق.ص.368

التفاسير أو الكتب الدينية أو لعدم فهمه لمقصود الآية أو أن هناك دوافع أخرى لا يعلمها إلا الله عز وجل.

وخلاصة القول هو أن كلا المترجمين أصابوا تارة وأخطأوا تارة في نقل معاني قصة سيدنا الخضر وذي القرنين، إلا أنه يجب علينا أن نتذكر في نهاية المطاف بأن كتاب الله هو كتاب فريد وليس كمثله شيء إذ أنه لا يمكن استبدال أية كلمة منه باللغة نفسها فما بالك إعادة ترجمة معانيه إلى لغة أخرى، لغة أعجمية، لغة لا تشبه اللغة المصدر لا في التركيبة اللغوية ولا الصياغة ولا الثقافة.

وهذا وإن دل فيدل على صعوبة هذا النوع من الترجمة، الترجمة الدينية وعلى وجه الخصوص ترجمة معاني القرآن الكريم المعجز لغة ومعنى.

خـــاتمـــة

لقد فرضت طبيعة مثل هذه النصوص على المترجم الديني، وبالخصوص مترجم معاني القرآن الكريم أن يتقيد بإتباع جملة من الأساليب الترجمية التي يعتمد عليها في نقل معاني القرآن الكريم دون غيرها من الأساليب الأخرى، وهذا ما انجر عنه سؤال إشكاليتنا المركزي: ما هي أبرز الأساليب التي اعتمد عليها المترجمان في نقل معاني قصة سيدنا الخضر وذي القرنين؟

لقد مكننا الشق التحليلي الذي انجزناه من إثبات صحت الفرضيات التي أشرنا إليها في مقدمة هذه الدراسة.

من بين أهم النتائج المستنبطة من خلال دراستنا هذه:

- فرضت قدسية النص الديني على المترجم التقيد بطابع ترجمي خاص ألزمه الاعتماد على جملة من الأساليب دون غيرها وكانت هي الأساليب المباشرة للترجمة مع أسلوب الترجمة التفسيرية أو ما نسيه بالتصرف، لأنه في النص الديني يجب أن نبقى قريبين من النص الأصلي ولا نبتعد عنه باستعمال أساليب الترجمة غير المباشرة، فاستعمال هذه الأخيرة ينقل القارئ إلى ثقافة وشحن دينية أخرى بعيدة عن ثقافة القرآن والشحن الإسلامية وتكون الترجمة تغريبية مكيفة مع المتلقي لكنه في الوقت نفسه تهمل النص الأصلي، وهذا ما لا نريده كدارسين للترجمة، فالأساليب المباشرة من ترجمة حرفية واقتراض وعلى الرغم مما قيل ويقال عليها تبقى وسيلة فعالة للحفاظ على خصوصيات النص الأصلي والحفاظ عليه من الانصهار في ثقافة وعالم المتلقي التي كثيرا ما تكون مختلفة عن النص الأصلي، والأمر زيد حدة وخطورة حينما يتعلق بالدين والشرائع السماوية.
- النص القرآني هو من بين أهم النصوص التي يعتبر الخطأ فيها غير مغتفر، فهو يحدد نوع وجودة وحتى كفاءة المترجم.

- يعد الخطأ في نقل معاني القرآن الكريم من بين أهم المشاكل التي مست هذا النوع من الترجمة والتي أعابة العديد من محاولات نقله، إذ بإمكانه أن يؤدي إلى تحريف معانيه وحتى أن يكون له بعد إيديولوجي.
- حتمية تعامل المترجم بذكاء مع الأساليب الترجمية لكي يتسنى له اللجوء إلى الأسلوب المناسب والذي يضمن له النقل الصحيح للمعنى.
- ضرورة تحلي المترجم بالدقة والأمانة والمصداقية في نقل المعنى.
- هناك عدة أساليب من شأنها أن تؤدي إلى تحريف النص القرآني كالحذف والإضافة والاستبدال.
- رغم وجود عديد الدراسات التي أجريت في هذا المجال والتي من شأنها تقويم وتصحيح بعض الأخطاء البارزة والتي مست ترجمات سابقة لمحاولات نقل معاني القرآن الكريم إلا أننا لا حضنا بأنها لا تزال موجودة حتى في الترجمات المنقحة.
- ضرورة أن يكون المترجم على إطلاع واسع بجملة من الكتب الدينية والتفاسير ليتسنى له نقل المعنى الدقيق والمراد من خلال الآيات.
- لعل من بين أسباب تعدد ترجمات معاني القرآن الكريم سوء اختيار الأسلوب الترجمي المناسب.

أثناء الترجمة يجب على المترجم أن يأخذ بعين الاعتبار السلوب الترجمي المطبق، ليتسنى له فيما بعد ضمان النقل الدقيق المناسب والمقصود فإن تعذر عليه الأمر تعتبر تقنية الاقتراض أفضل حل خاصة لعله عدم استحواذ اللغة الهدف على مقابل دقيق من شأنه نقل معنى ودلالة اللفظة بغرض الحفاظ على نفس الدلالة والشحنة الدينية التي يحملها النص المصدر.

وما يسعنا قوله في الأخير، بأن النماذج التي قمنا بدراستها ما هي إلا نماذج بسيطة تصب في هذا البحر الواسع، نظرا لضيق الوقت وأسباب أخرى اضطرتنا بالتوقف عند

هذا القدر لذا نوصي ونشجع الباحثين من هذا المنبر بضرورة تكثيف مثل هذه الدراسات التي تعني بتحليل ترجمات معاني القرآن الكريم، إذ يمكنهم استقاء نماذج من سور أخرى وحتى قصص ورد ذكرها في القرآن الكريم بغيت تبيين الأساليب الترجمية المعتمدة وتصويب ما أخطأوا فيه، حتى بإمكانهم إتباع نفس نهجنا وبأن يكتفوا بتغيير المنهج أو الترجمتين المتبعتين خلال هذه الدراسة.

قـــــائمـــة المصـــادر
والمـــــراجـــــع

قـــائمة المصـــادر والمراجـــع:

أ. باللغة العربية:

1. أبو جمال، قطب الإسلام، النعماني. "الترجمة ضرورة حضارية"، **دراسات**، مج.3، الإمارات، ديسمبر 2006.
2. بحشاشي، ياسمين. **ترجمة معاني ودلالات أسماء السور من اللغة العربية إلى الفرنسية ترجمات كزيمرسكي، ماسون، وحميد الله أنموذجا دراسة مقارنة**، مذكرة ماجيستير في الترجمة، قسنطينة: جامعة الإخوة منتوري،2008-2009.
3. بن شيخ، عبد الحميد. "ترجمات المستشرقين في معيار الترجمة"، **دفاتر الترجمة**، ع.8، الجزائر،2017.
4. بن كثير القرشي الدمشقي، الحافظ أبي الفداء إسماعيل. **تفسير القرآن العظيم**، دار ابن حزم، ط1، 2000.
5. البنداق، محمد صالح. **المستشرقون وترجمة القرآن الكريم**. دار الآفاق الجديد، ط.2.بيروت،1983.
6. بوزيدي، أسماء. **العدول في ترجمة القرآن الكريم إلى الفرنسية مخالفة المقتضى الظاهر في استعمال صيغ الأفعال أنموذجا**، رسالة ماجيستير، جامعة منتوري، قسنطينة، 2011.2012
7. حسن، عبد الغني محمد. **فن الترجمة في الأدب العربي**، دار المستقبل، القاهرة، 1982.
8. حمد بن إبراهيم، العثمان. **الجامع في علوم القرآن**، ط.1، القاهرة، دار الاستقامة، 2015.
9. جفال، سفيان." فرنسيس ستينقاس مترجما لمقامات الحريري إلى الإنجليزية: المترجم الشارح"، **مجلة المقاربات**، مج.6، ع.2، جامعة الجلفة، 2020.

10. الدوسري، منيرة محمد ناصر. **أسماء سور القرآن وفضائلها**، ط.1، المملكة العربية السعودية، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، 1462هـ.

11. دوليل جون وآخرون. **مصطلحات تعليم الترجمة**، تر: جينا أبو فاضل وآخرون، جامعة القديس يوسف، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، بيروت، لبنان، 2002.

12. الزمخشري، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر. **أساس البلاغة**، تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، ط.1، بيروت، 1998.

13. سعد التميمي، حيدر عبد الحسين. **الترجمة: أنواعها وطرق وصعوبات**، جامعة الكوفة، ب ت.

14. سمايلوفيتش. " الاستشراق والأدب العربي المعاصر"، **مجلة الفكر العربي**، معهد النماء العربي، ع.32.بيروت، 1989.

15. شنايت، مفيدة. **أساليب التوجه الأيديولوجي في إعادة ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الفرنسية، ترجمات جاك بيرك، وأندريه شوراكي، وزينب عبد العزيز أنموذجا–دراسة وصفية مقارنة**، رسالة دكتوراه في الترجمة، تخصص عربي–فرنسي–عربي، جامعة الجزائر2، 2021.

16. ضياف قيراط، فاطمة الزهراء. **إشكالية نقل المفردات والعبارات الدينية في الترجمة السمعية البصرية من الإنجليزية إلى العربية العنونة أنموذجا**، أطروحة دكتوراه، تخصص ترجمة عربي–انجليزي –عربي، جامعة الجزائر2، 2015.

17. عبد الناصر، جمال." الترجمة والتعريب"، **مجلة الفيصل الثقافية الشهرية**، الرياض، ع.239، 1996.

18. عناني، محمد. **نظرية الترجمة الحديثة: مدخل إلى مبحث دراسات الترجمة**، الشركة المصرية العالمية للنشر، مصر، 2003.

19. فرعون، روضة عبد الكريم. "مشكلات الترجمة التفسيرية للقرآن الكريم"، **مجلة الدراسات الإسلامية**، ع.9، جامعة الشارقة، جوان 2017.

20. فرقاني، جازية. "معالم منهج المستشرقون في ترجمة القرآن الكريم جاك بيرك–دراسات تطبيقية"، **المترجم**، ع.22، وهران، ب ت.

21. القاسمي، علي. **الترجمة وأدواتها دراسات في النظرية والتطبيق**، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، 2009.

22. **القرآن الكريم** برواية ورش عن نافع عن طريق الأزرق، الدار العالمية للنشر والتجليد،2014.

23. لعقاب، عبد الهادي." ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الفرنسية بين محمد حميد الله وحمزة بوبكر سورة الأنبياء نموذجا"، **الصراط**، مج.13، ع.2، 2021/09/30.

24. منسى، عبد العليم وإبراهيم عبد الله عبد الرزاق. **الترجمة أصولها ومبادئها وتطبيقاتها**، ط.1، مكتبة الوفاء، 1995.

25. منصور، محمد أحمد. **الترجمة بين النظرية والتطبيق مبادئ ونصوص وقاموس المصطلحات الإسلامية**، دار الكمال للطباعة والنشر، القاهرة، 2006.

26. مهر علي، محمد. **ترجمة معاني القرآن الكريم والمستشرقون: لمحات تاريخية وتحليلية**، ب ت.

27. يوجين، نيدا ألبيرت. **نحو علم الترجمة**، تر: ماجد النجار، مطبوعات وزارة الإعلام، الجمهورية العراقية، 1976.

28. يحي عيسى، مريم. **الترجمة الأدبية بين الحرفية والتصرف الدروب الوعرة لمولود فرعون نموذجا**، مذكرة لنيل شهادة الماجيستير، جامعة منتوري قسنطينة، 2008.

القواميس والمعاجم:

أ- باللغة العربية

1) ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم. **لسان العرب**، دار صادر، بيروت،2000.

2) حسن إبراهيم وآخرون، **معجم الوسيط**، دار الدعوة، القاهرة، 1972.

3) الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني. **تاج العروس من جواهر القاموس**، ج.2، ط.2، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، 2004.

4) شتلويرث مارك وكووى مويرا. **معجم دراسات الترجمة**، تر: جمال الجزيري، ط.1، القاهرة، المركز القومي لترجمة، 2008.

5) مجمع اللغة العربية، **معجم الوجيز**، مجمع اللغة العربية، مصر، 1994.

ب.باللغات الأجنبية:

1) ABDELAZIZ, Zeinab. *Le Qur'an, traduction de sens de ses versets,* Maroc : maison d'édition IDFOR, 2009.

2) BOUREIMA, Abdou Daouda. *le sens des versets du saint Qour'an, 1éd, royaume d'Arabie saoudite : Darussalam ,1999.*

3) BLACHERE, Régis. *Le coran (al-Qor'an), maisonneuve et larose, paris, 1966.*

4) BERMAN, Antoine. *La traduction et la lettre ou l'auberge du lointain*, Seuil, Paris, novembre 1999.

5) CHOURAQUI, André. *Le coran, l'appel,* France : éditions robert Laffont, 1990.

6) DELISLE, Jean et al. *Terminologie de la traduction,* v.1, Ciuti, 1999.

7) GROSJEAN, Jean. *Le coran,* éditions Philippe lebaud, 1979.

8) MISCHONNIC, Henri. *Poétique du traduire*, verdier, Paris, 1999.

9) SALE, George. *The koran Ets, London*, 1734.

10) NIDA, Eugèn Albert et TABER, Charles Russell. *The theory and* practice *of translation, v.8,* The united Bible Societies, Netherlands 2nd reprint, 1982.

11) VINAY et DARBELNET, *stylistique comparée du français et du l'anglais*, édition Didier, Paris, 1958.

القواميس:

ب- باللغات الأجنبية

1) Maud Dubourg et al. *Le robert dictionnaire de français*, Sejer, 2017.

2) *Petit Larousse*, édition française INC, canada, 1989.

المواقع الالكترونية:

1. https://quran4all.net/ar/

2. https://ar.islamway.net/quran/interpretation/saad

3. https://andrechouraqui.com/les-amis-dandre-chouraqui/andre-chouraqui-en-arabe/

4. https://fr.wiktionary.org/wiki/Wiktionnaire:Page_d%E2%80%99accueil
5. https://www.almaany.com/
6. http://eglise.catholique.fr
7. https://www.linternaute.fr/dictionnaire/fr/
8. https://www.arabdict.com/ar/
9. https://editeurbpc.com/dictionnaires/dictionnaire
10. https://www.larousse.fr/dictionnaires/francais/

الملاحـــق

قصة سيدنا الخضر وذي القرنين.



فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَىٰهُ ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا
هَٰذَا نَصَبًا ﴿٦٢﴾ قَالَ أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّى نَسِيتُ
ٱلْحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ ۚ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ
فِى ٱلْبَحْرِ عَجَبًا ﴿٦٣﴾ قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ ۚ فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا
قَصَصًا ﴿٦٤﴾ فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَآ ءَاتَيْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا
وَعَلَّمْنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا ﴿٦٥﴾ قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن
تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ﴿٦٦﴾ قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ
صَبْرًا ﴿٦٧﴾ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ خُبْرًا ﴿٦٨﴾ قَالَ
سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرًا وَلَآ أَعْصِى لَكَ أَمْرًا ﴿٦٩﴾ قَالَ
فَإِنِ ٱتَّبَعْتَنِى فَلَا تَسْـَٔلْنِى عَن شَىْءٍ حَتَّىٰٓ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا
﴿٧٠﴾ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا رَكِبَا فِى ٱلسَّفِينَةِ خَرَقَهَا ۖ قَالَ أَخَرَقْتَهَا
لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا إِمْرًا ﴿٧١﴾ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ
لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ﴿٧٢﴾ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِى بِمَا نَسِيتُ وَلَا
تُرْهِقْنِى مِنْ أَمْرِى عُسْرًا ﴿٧٣﴾ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا لَقِيَا غُلَٰمًا فَقَتَلَهُۥ
قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةًۢ بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا ﴿٧٤﴾

وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِى هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لِلنَّاسِ مِن كُلِّ مَثَلٍ ۚ وَكَانَ
ٱلْإِنسَٰنُ أَكْثَرَ شَىْءٍ جَدَلًا ﴿٥٤﴾ وَمَا مَنَعَ ٱلنَّاسَ أَن يُؤْمِنُوٓا۟
إِذْ جَآءَهُمُ ٱلْهُدَىٰ وَيَسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّهُمْ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ
ٱلْأَوَّلِينَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ ٱلْعَذَابُ قُبُلًا ﴿٥٥﴾ وَمَا نُرْسِلُ ٱلْمُرْسَلِينَ
إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ۚ وَيُجَٰدِلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِٱلْبَٰطِلِ
لِيُدْحِضُوا۟ بِهِ ٱلْحَقَّ ۖ وَٱتَّخَذُوٓا۟ ءَايَٰتِى وَمَآ أُنذِرُوا۟ هُزُوًا ﴿٥٦﴾
وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِىَ
مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ ۚ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ
وَفِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا ۖ وَإِن تَدْعُهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ فَلَن يَهْتَدُوٓا۟ إِذًا
أَبَدًا ﴿٥٧﴾ وَرَبُّكَ ٱلْغَفُورُ ذُو ٱلرَّحْمَةِ ۖ لَوْ يُؤَاخِذُهُم بِمَا كَسَبُوا۟
لَعَجَّلَ لَهُمُ ٱلْعَذَابَ ۚ بَل لَّهُم مَّوْعِدٌ لَّن يَجِدُوا۟ مِن دُونِهِۦ
مَوْئِلًا ﴿٥٨﴾ وَتِلْكَ ٱلْقُرَىٰٓ أَهْلَكْنَٰهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا۟ وَجَعَلْنَا
لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا ﴿٥٩﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰٓ
أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِىَ حُقُبًا ﴿٦٠﴾ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ
بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ سَرَبًا ﴿٦١﴾

* قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ﴿٧٥﴾ قَالَ إِن
سَأَلْتُكَ عَن شَىْءٍۭ بَعْدَهَا فَلَا تُصَٰحِبْنِى ۖ قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّى عُذْرًا
﴿٧٦﴾ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهْلَ قَرْيَةٍ ٱسْتَطْعَمَآ أَهْلَهَا فَأَبَوْا۟
أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُۥ ۖ
قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴿٧٧﴾ قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِى
وَبَيْنِكَ ۚ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴿٧٨﴾ أَمَّا
ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَٰكِينَ يَعْمَلُونَ فِى ٱلْبَحْرِ فَأَرَدتُّ أَنْ
أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴿٧٩﴾ وَأَمَّا
ٱلْغُلَٰمُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَآ أَن يُرْهِقَهُمَا طُغْيَٰنًا
وَكُفْرًا ﴿٨٠﴾ فَأَرَدْنَآ أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَوٰةً وَأَقْرَبَ
رُحْمًا ﴿٨١﴾ وَأَمَّا ٱلْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَٰمَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِى ٱلْمَدِينَةِ
وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَٰلِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن
يَبْلُغَآ أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ۚ
وَمَا فَعَلْتُهُۥ عَنْ أَمْرِى ۚ ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا
﴿٨٢﴾ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَن ذِى ٱلْقَرْنَيْنِ ۖ قُلْ سَأَتْلُوا۟ عَلَيْكُم مِّنْهُ ذِكْرًا
﴿٨٣﴾

إِنَّا مَكَّنَّا لَهُۥ فِى ٱلْأَرْضِ وَءَاتَيْنَٰهُ مِن كُلِّ شَىْءٍ سَبَبًا ﴿٨٤﴾ فَأَتْبَعَ سَبَبًا
﴿٨٥﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ ٱلشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِى عَيْنٍ حَمِئَةٍ
وَوَجَدَ عِندَهَا قَوْمًا ۗ قُلْنَا يَٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ إِمَّآ أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّآ أَن تَتَّخِذَ
فِيهِمْ حُسْنًا ﴿٨٦﴾ قَالَ أَمَّا مَن ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُۥ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِۦ
فَيُعَذِّبُهُۥ عَذَابًا نُّكْرًا ﴿٨٧﴾ وَأَمَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُۥ جَزَآءَ
ٱلْحُسْنَىٰ ۖ وَسَنَقُولُ لَهُۥ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا ﴿٨٨﴾ ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا ﴿٨٩﴾ حَتَّىٰٓ
إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ ٱلشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَّمْ نَجْعَل لَّهُم مِّن
دُونِهَا سِتْرًا ﴿٩٠﴾ كَذَٰلِكَ ۖ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا ﴿٩١﴾ ثُمَّ
أَتْبَعَ سَبَبًا ﴿٩٢﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ ٱلسَّدَّيْنِ وَجَدَ مِن دُونِهِمَا قَوْمًا
لَّا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا ﴿٩٣﴾ قَالُوا۟ يَٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ
وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰٓ أَن
تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ﴿٩٤﴾ قَالَ مَا مَكَّنِّى فِيهِ رَبِّى خَيْرٌ فَأَعِينُونِى
بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ﴿٩٥﴾ ءَاتُونِى زُبَرَ ٱلْحَدِيدِ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ
بَيْنَ ٱلصَّدَفَيْنِ قَالَ ٱنفُخُوا۟ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَعَلَهُۥ نَارًا قَالَ ءَاتُونِىٓ أُفْرِغْ عَلَيْهِ
قِطْرًا ﴿٩٦﴾ فَمَا ٱسْطَٰعُوٓا۟ أَن يَظْهَرُوهُ وَمَا ٱسْتَطَٰعُوا۟ لَهُۥ نَقْبًا ﴿٩٧﴾

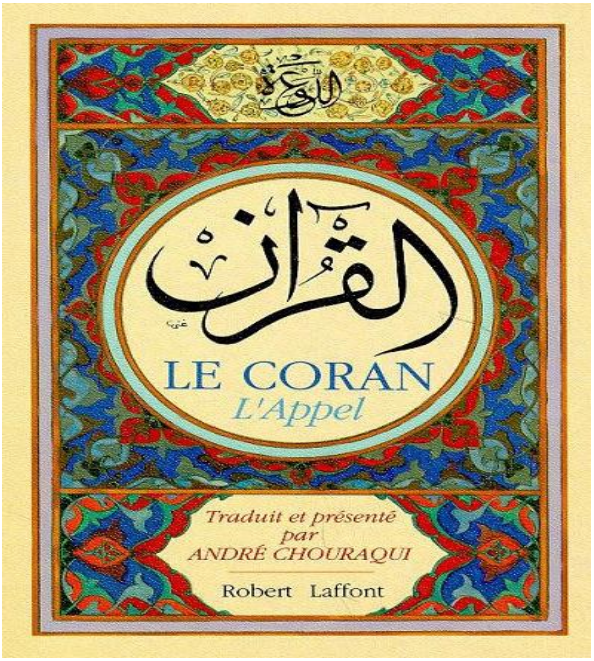
ترجمة أندريه شوراكي.

LE CORAN - *L'Appel*

Traduit et présenté par André CHOURAQUI

www.lenoblecoran.fr
Version électronique : 1.0 (07/13)

2



ترجمة بوريما عبده داود.

تفسير معاني

القرآن الكريم

باللغة الفرنسية

Le sens des versets du
Saint Qour'ân

Par
Cheikh Boureïma Abdou Daouda
Diplômé de l'Université Islamique de Médine
Président du Bureau des Traductions Islamiques au Niger

ترجمة
الشيخ بوريما عبده داود
خريج الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
رئيس مكتب الترجمات الإسلامية بالنيجر

Publié et distribué par
DAROUSSALAM
B.P. 22743 Riyadh 11416
Royaume d'Arabie Saoudite

ترجمة زينب عبد العزيز.

Le Qur'ān

Traduction du sens de ses Versets

Par

ZEINAB ABDELAZIZ
Professeur émérite de civilisation française
Université Al-AZHAR, Université Ménoufiya

2009



ترجمة بلاشير.

LE CORAN

(al-Qor'ân)

traduit de l'arabe

par

RÉGIS BLACHÈRE

Professeur à la Sorbonne

PARIS

G.-P. MAISONNEUVE & LAROSE, Éditeurs

11, Rue Victor-Cousin

ترجمة جون جروسجون.



